كافل

K.E.Y

تصدر عن الجمعيّة الخيريّة كافل اليتيم الوطنيّة

العدد الأوّل ـ محرّم 1446هـ / جويليـــــة 2024 م

روبورتـــاج

مكتب ولاية بومرداس

رحلة استثنائيّة نحو العطاء والتميّز

الجَمعيّة الخيريّة كافل اليتيمِ الوطنيّة

تقيم جمعيتها العامّة العاديّة 2023

أوّل رئيس لجمعيّة "كافل اليتيم"..

السيّد عبد الكريم بن رايس

أبُو الأيتَـامِ

رابح عرباوي

أكثر من 30 سنة في خـدمـــة الأيتـــام

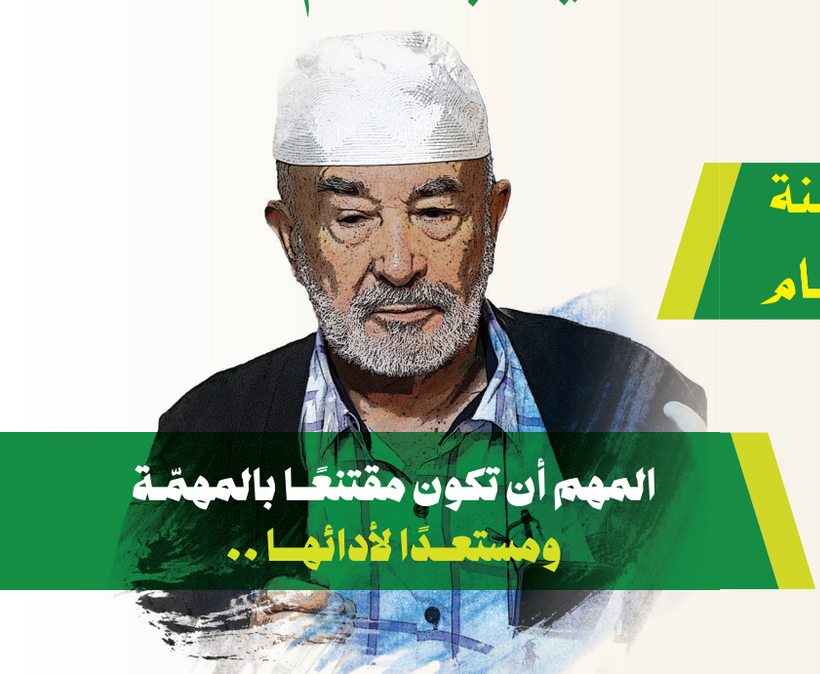

المهم أن تكون مقتنعًا بالمهمّة ومستعـدًا لأدائهـا..

في هذا العدد

- الافتتاحية 3
- تقرير الجمعية العامة العادية 4
- النّدوة العلميّة (الجوانب الشّرعيّة في كفالة اليتيم)..... 7
- أنشطة رئيس الجمعية 8
- المكتب الوطني (اللّجان المتخصّصة) 10
- عيدنا تكافل في طبعتها الثّانية..... 12
- ندوة فكرية (بمناسبة عيد الاستقلال والسنة الهجرية الجديدة) 13
- أبو الأيتام "**رابح عرباوي**" 14
- أنشطة المكاتب الولائية 16
- **فعاليات** : معرض المرأة المبدعة 20
- **ملف العدد** « مشروع التّحوّل الرّقميّ» 22
- بورتري **«عبد الكريم بن رايس»** أوّل رئيس لجمعيّة "كافل اليتيم"..... 26
- **روبورتاج مكتب ولاية بومرداس** «رحلة استثنائيّة نحو العطاء والتميّز»..... 28
- الاحتفاء بالعدد التّجريبي 32
- أرملة مثاليّة «السّيدة بهلول يمينة»..... 34
- لقاء التّغافر «عيد الأضحى 1445 هـ»..... 35
- الصّحافة والإعلام..... 36
- منارة كافل..... 37
- العمل الخيريّ في الجزائر المفهوم والأبعاد **(الدّكتور باجي بن عودة)** 38
- مقومات نجاح الأسرة المنتجة **(الدّكتور عبد المجيد قدي)**..... 40
- من أعياد الثّورة وأمجادها **(الأستاذ مسعود قادري)**..... 44
- أيتام غزّة « "واقعٌ مؤلم وواجبٌ ينتظر» **(الأستاذ السّعيد بن بريكة)**..... 45

هيئة التّحرير :

الدّكتور علي شعواطي / **مدير النّشر**
ياسين مبروكي / **رئيس التّحرير**
مسعود قادري / **نائب رئيس التّحرير**

أعضاء هيئة التّحرير :

السّعيد بن بريكة
طارق لطرش
سفيان خيرات
بن عياد

التّدقيق اللّغويّ :
فؤاد مليت

التّصميم والإخراج:
المهندس سليم نجاعي

طباعة:
مطبعة صاري

البريد الالكتروني للمجلّة:
revue@kafilyatim.dz

رقم الحساب البريدي : CCP - 0021002791 26
رقم الحساب البنكي: 00500158418080860077

للإتصال
0780.80.37.37
0556.99.80.23
0669.96.84.93

الافتتاحية

الأستاذ علي شعواطي
رئيس الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية

يأتي هذا العدد الأوّل من **"كافل"** متزامنا مع ذكرى عيد الاستقلال 05 جويلية.

هذه الذّكرى التي لها دلالاتها وقيمتها وأبعادها العميقة عند كل جزائري بل عند كل حر يأبى الذل والانكسار... وفي هذه الذكرى يقف التّاريخ مذكّرًا واعظًا ومعلّمًا...

يذكّرنا...

أنه لا يفل الحديد إلّا الحديد...

فكان حديدهم دبابات وطائرات...

وكان حديدنا إرادة وإيمانا صنع المعجزات...

ويُعلّمنا...

قيمة العطاء وأن أعلى مراتب العطاء...

أن يهب المرء حياته ليحيى غيره فيكون موته حياة...

بل تجتمع فيه كل معاني الحياة...

إنّ أجدادنا...

قدّموا حياتهم وهي أغلى ما يملك الإنسان ...

في سبيل أن نحيا أحرارا في دنيا العبيد...

فلا ننسى...

لا ننسى فضلهم، فنسيان الفضل من قلّة المروءة...

وليكن منّا الوفاء ...

بأن نقتفي آثارهم ونسلك دروبهم فنصنع صنيعهم مقابل الدم عرقا بإنجازات ومآثر تملأ الآفاق وتبث الأمل من غير بخل منا ولا كسل...

عهدا منا لكل شهيد ولمن عاش ومات فداء لهذا الوطن مرددين ومتمثلين قول محمد العيد آل خليفة وهو يقف على قبر ابن باديس ...

لاَ تَخْشَ ضَيْعَةَ مَا تركتَ لنَا سُدىً... فالوَارثُونَ لمَا تَرَكْتَ كَثيرُ...

الجَمعيّة الخيريّة كافل اليتيمِ الوَطنيّة

تقيم جمعيتها العامّة العاديّة 2023

متابعة : ياسين مبروكي

عقدت الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية الجمعية العامة العادية 2023 يومي 31 ماي و01 جوان 2024 بالمدرسة العليا للتجارة في القليعة بولاية تيبازة، بمشاركة أعضاء المكتب الوطني ومندوبي الولايات وحضور أعضاء المكتب الوطني السابق، وقد عرفت الجمعية العامة مشاركة 129 مندوبا من 40 ولاية.

انطلقت أشغال الجمعية العامة بعد صلاة الجمعة في قاعة المحاضرات الكبرى بالمدرسة العليا للتجارة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم تلاها الأستاذ عاشور مجبر، ثم الاستماع للنشيد الوطني الجزائري، ليفسح المجال بعدها للكلمات الترحيبية الأولى من طرف نائب مدير المدرسة العليا للتجارة الدكتور عنابي، ثم رئيس الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية الدكتور علي شعواطي.

ومن أبرز محاور الجمعية العامة عرض التقرير المالي والتقرير الأدبي للجمعية خلال سنة 2023، حيث تلا الأستاذ هشام بلغانم "عضو المكتب الوطني" التقرير الأدبي مبينا جهود الجمعية المتنوعة في مختلف مجالات خدمة الأرملة واليتيم على المستوى الوطني، وكذا المكاتب الولائية والبلدية، مبرزا الإحصائيات والأرقام التي توضح الدور الذي باتت تنهض به الجمعية اليوم خاصة مع تزايد الوعي بضرورة تنظيم العمل الخيري والسير به نحو عمل مؤسساتي متكامل متجانس، وبعد عرض التقرير الأدبي تقدم المشاركون بجملة من الأسئلة التي تصب في مناقشة ما جاء في هذا التقرير وتفاصيله.

أما بخصوص التقرير المالي فقد تحدث عنه بلغة الأرقام الدكتور جمال عمورة "عضو المكتب الوطني" مسترسلا في عرض البيانات والإحصائيات التي تبين المداخيل والمصاريف التي تم تداولها في سنة 2023 بالنسبة للمكتب الوطني، وكذا الفروع الولائية، مبيرزا الشفافية التي تعتمد عليها الجمعية في ربطها بين المحسنين والمستفيدين من الأرامل والأيتام، والعمل على تثمين هذه المكتسبات وتطويرها وفق التكنولوجيا الحديثة في التسيير المالي والمحاسباتي، ثم فتح المجال لمناقشة ما جاء في التقرير المالي وتقديم بعض الاقتراحات التي تساهم في تحسين وتطوير الجانب المالي في الجمعية، والإجابة عن بعض الاستفسارات والتساؤلات التي تعيق أحيانا نشاط إطارات الجمعية، كما دعا المشاركون في الجمعية العامة الى ضرورة إقامة ندوات جهوية مركزة في التسيير المالي لدى الجمعيات الخيرية، في حين دعت

بعض المكاتب الولائية إلى إنشاء صندوق تضامني بين الولايات.

وفي تقرير مفصل حول حملة الوفاء من جزائر الشهداء التي قامت بها الجمعية تجاه الاخوة المضطهدين في غزة العزة والكرامة، تطرق الأستاذ أحمد درارني " عضوب المكتب الوطني نائب أمين المال" لحيثيات العملية وتجاوب المكاتب الولائية لجمعية كافل اليتيم مع هذا الواجب الذي عرف وصول العديد من القوافل من مختلف ولايات الوطن" المنيعة، عنابة، سعيدة، برج بوعريريج، مستغانم، تيزي وزو، بلعباس ..." محملة بمختلف المساعدات العينية والمادية وقد تم تحويل الأموال التي وصلت لمستحقيها في قطاع غزة في انتظار تحويل المواد العينية عن طريق السلطات الجزائرية المخولة لذلك.

كانت للدكتور علي شعواطي، رئيس الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية له مداخلة عرض من خلالها البرنامج السنوي والمشاريع المستقبلية للجمعية "الخطة الاستراتيجية" والتي تتشكل من خمسة محاور رئيسة هي "الإدارة، والتحول الرقمي، والإعلام، وتنمية الموارد، والتكوين"، وذلك من أجل تقديم خدمة متميزة للأيتام، وبعد العرض فتح المجال لأسئلة واستفسارات المتدخلين للإثراء ولمزيد من التوضيح، وتلا مداخلة الدكتور شعواطي مداخلة أخرى للأستاذ سفيان خيرات حول مشروع "التحول الرقمي في الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية"، متبوعة بمداخلة أخرى للأستاذ ياسين مبروكي حول "القناة الرقمية للجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية".

وفي اليوم الثاني للجمعية العامة تم تنظيم ندوة شرعية حول "المسائل الشرعية المتعلقة بكفالة الأيتام" تحت إشراف الدكتور بوفاتح الطيب "رئيس اللجنة الشرعية في الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية"، وترأس هذه الجلسة الدكتور عبد المجيد قدي بمشاركة ثلة من علماء الشريعة في الجزائر وهم: الدكتور عبد القادر بن عزوز مدير دار القرآن "جامع الجزائر" وعضو لجنة الفتوى بوزارة الشؤون الدينية، الدكتور خلادي عبد المجيد، والدكتور دباغ محمد، والدكتور سليمان ولد خيصال، وسنفرد تقريرا خاصا عن هذه الندوة في هذا العدد من مجلة "كافل".

وبعد الندوة الشرعية والمناقشة الواسعة التي شملتها تم عرض التقرير المالي والأدبي بحضور المحضر القضائي للمناقشة والمصادقة عليه، وهو ما تم بإجماع كل المشاركين والحاضرين في أشغال الجمعية العامة العادة لسنة 2023، وعرض بعد المصادقة على التقريرين المالي والأدبي شريط يبين الحصيلة السنوية للمكتب الوطني في سنة 2023، كما تم المصادقة على إضافة عضو جديد في المكتب الوطني هو الأستاذ عبد الكريم بوغدو، "إطار سابق في عدة هيئات ووزارات، ومتخصص في علم الإدارة".

كما شهد اليوم الثاني من الجمعية العامة تكريم مدير المدرسة العليا للتجارة الدكتور دحية عبد الحفيظ الذي ثمن بدوره الاتفاقية المبرمة بين المدرسة وجمعية كافل اليتيم داعيا الى تجسيد مشاريع وبرامج متنوعة بين المؤسستين في قادم الأيام، كما تم تكريم الأساتذة المشاركين في الندوة الشرعية والتي أعلن خلالها عن تشكيل اللجنة الشرعية للجمعية المشكلة من هؤلاء القامات العلمية الجزائرية، وحظي المكتب الولائي لولاية تيزي وزو بتكريم خاص نظير الجهود المبذولة خلال تنظيم الإفطار الكبير في رمضان 2024.

النّدوة العلميّة

للجمعيّة الخيريّة كافل اليتيمِ الوطنيّة

الجوانب الشّرعيّة في كفالة اليتيم

الأستاذ السعيد بن بريكة

في إطار جهودها المستمرة لتعزيز عملها وتحسين خدماتها نحو اليتامى وأسرهم، نظمت الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية ندوة شرعية يوم 1 جوان 2024 بالمدرسة العليا للتجارة بالقليعة. تمت الندوة بمناسبة انعقاد الجمعية العامة لسنة 2023، وشهدت حضور عدد كبير من الأعضاء والمهتمين بأعمال الجمعية.

وتناولت الندوة عدة قضايا مهمة تتعلق بخدمة الأرامل والأيتام، حيث تم تقديم تحليل شامل للتحديات التي تواجه هذه الفئات في المجتمع. وتمت مناقشة مسائل الرعاية والدعم اللازمين لهم، بالإضافة إلى التركيز على كيفية تحسين الخدمات وتوفير الدعم الشرعي والمالي اللازم لهم، وخلال الندوة، تم طرح عدد من الأسئلة الهادفة التي ناقشتها اللجان الفقهية المختصة، مثل:

- ما هي أبرز التحديات التي تواجه الجمعية في تقديم الخدمات الشرعية للأيتام؟
- كيف يمكن تحسين آليات جمع التبرعات بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية؟
- ما هو دور القانون الشرعي في تحديد توزيع الأموال على الأيتام؟
- كيف يمكن للجمعية أن تعزز دورها في دعم الأرامل والأيتام من خلال الأنشطة الخيرية؟

وكان هناك تدقيق مكثف لهذه الأسئلة من قبل الأساتذة والعلماء المشاركين في الندوة، حيث قدموا إجابات مفصلة مدعومة بالأدلة الشرعية والقانونية.

وقد تم التأكيد على أهمية تعزيز التفاعل بين الجمعية والمجتمع المحلي من خلال إشراك الفقهاء والمشائخ في صياغة السياسات الشرعية وتوجيهات العمل الخيري، وستتم الإجابة على مختلف الأسئلة والاستفسارات بالأدلة العلمية وتأصيلها الشرعي في الأعداد القادمة من مجلة "كافل".

بنهاية الندوة، تم التأكيد على ضرورة استمرارية هذه النقاشات والجهود المشتركة للنهوض بالخدمات الاجتماعية والشرعية للأيتام والأرامل، وذلك من خلال تعزيز مفهوم الشفافية والاحترافية في جميع أبعاد عمل الجمعية.

بهذا، تبرز الجمعية كمؤسسة ملتزمة تسعى إلى تحقيق الرفاهية الشاملة للفئات المحتاجة في المجتمع الجزائري، وتعزز من مكانتها كقوة رائدة في مجال خدمة اليتيم والأرملة بما يتماشى مع القيم الشرعية والاجتماعية.

أعضاء اللّجنة الشّرعيّة في الجمعيّة الخيريّة كافل اليتيم الوطنيّة

- البروفيسور محمّد سنيني من جامعة البليدة
- الدّكتور محمّد بن زعمية من جامعة الجزائر1
- البروفيسور عبد القادر بن عزوز من دار القرآن بجامع الجزائر
- الدّكتور عبد المجيد خلّادي من جامعة الجزائر1
- الشّيخ عبد القادر براهمي، إمام ومفتٍ في القنوات
- البروفيسور محمّد دباغ من جامعة أدرار
- الدّكتور الطّيب بوفاتح من جامعة الأغواط
- الدّكتور محمّد الشّيخ من وزارة الشّؤون الدّينيّة
- الدّكتور محمّد إيدير مشنان من وزارة الشّؤون الدّينيّة
- البروفيسور سليمان ولد خصال من جامعة الجزائر

رئيسُ جمعيّة كافل اليتيم الوطنيّة

في زيارة عمل إلى ولاية المنيعة

في خطوة تعزز التواصل والتعاون الاجتماعي، قام رئيس الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية، الأستاذ علي شعواطي، بزيارة إلى ولاية المنيعة يومي 7 و 8 جوان. وقد رافقه في هذه الزيارة عضو المكتب الوطني للجمعية، الأستاذ مجبر عاشور، حيث استقبلا بترحاب كبير من أعيان الولاية ووجهائها.

تم خلال الزيارة عقد لقاءات مع عدد من الأعيان والوجهاء لبحث سبل تعزيز التعاون والتشبيك مع مختلف الفاعلين الاجتماعيين في المنطقة، بهدف خدمة الأيتام والأرامل بشكل أفضل، وتمحورت النشاطات واللقاءات حول إرساء منظومة تكافلية قوية تسهم في تحسين الخدمات التي تقدمها الجمعية للأيتام والأرامل على مستوى ولاية المنيعة.

من بين الفعاليات التي نظمت خلال الزيارة، كان هناك لقاء مهم بين رئيس الجمعية الأستاذ علي شعواطي والسيد مختار بن مالك والي ولاية المنيعة، والذي تمحور حول تقديم أفضل الخدمات للأيتام والأرامل وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ولاية المنيعة، حيث حضر اللقاء أيضًا عدد من الشخصيات البارزة منهم السيد مجبر عاشور، والسيد بوجقجي قدور، ورئيس المكتب الولائي السيد عبد الوهاب بلكحل، والنائب بالمجلس الشعبي الوطني السيد عبد الحميد بلكحل، إلى جانب المدراء التنفيذيين في الولاية.

تأتي هذه الزيارة ضمن استراتيجية الجمعية لتوسيع دائرة التأثير والتواصل مع المجتمعات المحلية، بهدف تحقيق التكافل الاجتماعي والتنمية المستدامة في مختلف أنحاء البلاد.

تعزيزُ الوَعيِّ الاجتماعيِّ والتَّضامنيِّ

محاضرة رئيس الجمعيّة لطلبة الجامعات بالشّفة في البليـدة

في إطار الجهود المستمرة لتعزيز الوعي الاجتماعي والتضامني بين الشباب الجامعي، نظم فرع بلدية الشفة بالبليدة يوم الجمعة الموافق 11 جوان 2024، محاضرة توعوية بحضور رئيس الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية، الأستاذ علي شعواطي. تمت الدعوة خصيصاً لطلبة الجامعات الذين يتمتعون بعضوية في الجمعية، بهدف تثقيفهم وتفعيل دورهم في خدمة المجتمع ودعم الأيتام والأسر المحتاجة.

تناولت المحاضرة مجموعة من القضايا الاجتماعية والإنسانية التي تهم الشباب، حيث تم التركيز على أهمية التطوع والمشاركة المجتمعية في تحسين الظروف الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجاً. كما ناقش الأستاذ علي شعواطي دور الجمعية في تقديم الدعم اللازم للطلبة المسجلين وكيفية استفادتهم من برامج الجمعية المتنوعة.

حضر المحاضرة عدد كبير من الطلبة الجامعيين، الذين أبدوا اهتماماً واسعاً بالمواضيع المطروحة وأبدوا استعدادهم للمشاركة الفعالة في الأنشطة القادمة للجمعية. وقد تفاعل الطلاب بنقاش حيوي مع رئيس الجمعية، حيث استفسروا عن التفاصيل العملية للمشاريع القادمة وطرق المساهمة في تحقيق أهداف الجمعية.

تأتي هذه المبادرة ضمن استراتيجية الجمعية لتعزيز التواصل المستمر مع الشباب الجامعي وتفعيل دورهم الإيجابي في خدمة المجتمع، مما يسهم في بناء جيل واع ومسؤول يسهم في التنمية المستدامة للوطن..

اللّجان المتخصّصة

تأسيس لجنة المرافقة والمتابعة والتّدقيق المالي

في خطوة استراتيجية لتعزيز الشفافية والاحترافية في الإدارة المالية للجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية، عُقد يوم الخميس الموافق 29 ماي في مقر المكتب الوطني للجمعية ببابا حسن، لقاء تنصيب اللجنة الوطنية للمرافقة والمتابعة والتدقيق المالي. حضر اللقاء رئيس الجمعية السيد علي شعواطي والأمين العام الدكتور جمال عمورة، بالإضافة إلى مشاركة متميزة من أساتذة وأكاديميين من عدة جامعات جزائرية حضورياً، بالإضافة إلى مشاركة خبراء وأساتذة عبر تقنية التحاضر عن بعد.

تتكون اللجنة من نخبة من الإطارات والأكاديميين والخبراء في مجال المالية والمحاسبة من مختلف أنحاء الوطن. تتمحور مهمتها الرئيسية في وضع استراتيجية مرنة وفعّالة لتسيير مالي جيد واحترافي يسهل عمل المكاتب الولائية والبلدية بطريقة سلسة وفق نموذج موحد ومدروس، يتوافق مع الأنظمة المحاسبية الحديثة. تتم هذه الاستراتيجية وفق مراحل مدروسة وقواعد علمية وأكاديمية تعمل بها كبرى الهيئات.

وسيترأس اللجنة الدكتور درحمون هلال، الخبير والأستاذ الجامعي بجامعة البليدة 2، الذي يتمتع بخبرة واسعة في مجال المحاسبة والمالية، ويهدف عمل اللجنة إلى تعزيز جودة الإدارة المالية داخل الجمعية، وضمان الشفافية التامة في التعاملات المالية، وتعزيز ثقة المتبرعين والشركاء في الجمعية.

بإنشاء هذه اللجنة، تؤكد جمعية كافل اليتيم الوطنية التزامها الدائم بتحقيق أعلى معايير الشفافية والمساءلة، وتعزيز دورها الريادي في دعم ورعاية الأيتام والأسر المحتاجة في الجزائر.

اجتماع اللّجنة القانونيّة
رؤية مستقبليّة وتفاصيل مهمّة

في خطوة تعزز من التنظيم الداخلي والمسارات القانونية للجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية، عقدت اللجنة القانونية اجتماعاً بتاريخ 8 جوان 2024 في المقر الوطني للجمعية ببابا حسن. ترأس الاجتماع الأستاذ ضيف الله رشيد، بحضور أعضاء اللجنة المتميزين السادة قاضي حمزة بوسماحة محمد، لاوسين راح، شايبي هدى، كشرود بدرالدين، وصندل مصطفى، وتمت مناقشة عدد من المحاور الهامة خلال الاجتماع، حيث تمت المصادقة على التالي:

مشروع مدونة أخلاقيات العمل التطوعي: تم تحضير الأرضية لهذا المشروع الضروري الذي سيناقش في ندوة وطنية تجمع بين المكتب الوطني واللجان الدائمة والمكاتب الولائية والبلدية، بهدف إثراء النقاش حول القيم والمبادئ الأساسية للعمل التطوعي.

تنظيم اللجنة القانونية: تم تعيين الأستاذ بوسماحة محمد أمينا عاماً للجنة، والأستاذ صندل مصطفى مقرراً للجنة، مع تحضير النظام الداخلي اللازم لضمان سير عمل اللجنة بكفاءة وفاعلية.

الندوة الوطنية حول الشؤون القانونية للجمعية: تم وضع خطط لتنظيم ندوة وطنية تجمع الخبراء والمتخصصين في الشؤون القانونية، بهدف توحيد الرؤى وتعزيز الفهم حول التشريعات والسياسات المتعلقة بأنشطة الجمعية.

المتفرقات: تم تكليف رئيس اللجنة بتحديد موعد اجتماع مع المكتب الوطني لمناقشة القضايا الأخرى، وإعلام الأعضاء بالتفاصيل اللازمة.

جاء هذا الاجتماع في سياق استراتيجي للجمعية لتعزيز التنظيم الداخلي وضمان أن تكون جمعية كافل اليتيم على أعلى مستوى من الفعالية في تقديم خدماتها لفئات المجتمع المحتاجة.

حَمْلَة "عيدنا تكافل" في طبعتـها الثّانيـة

تقرير : طارق لطرش

أطلقت الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية حملتها السنوية **"عيدنا تكافل"** في طبعتها الثانية، استجابةً لاحتياجات الأيتام خلال موسم عيد الأضحى المبارك. تمثلت أهداف الحملة الإنسانية والاجتماعية في توفير 10,000 أضحية للأيتام، بهدف تخفيف الحمل النفسي والاقتصادي عن هذه الفئة الهامة من المجتمع، ضمن رحلة تعزيز روح التضامن والتكافل في المجتمع الجزائري.

وشهدت الحملة تفاعلاً كبيرًا من قبل أفراد المجتمع الجزائري، حيث تجاوبوا بشكل فعال من خلال التبرعات المادية والمعنوية والمشاركة في الأنشطة التطوعية المختلفة. وتنوعت جهود المكاتب الولائية في تنظيم الحملة وتوزيع الأضاحي، حيث قام كل مكتب بالتنسيق المحلي والتواصل الاجتماعي لجذب المشاركين والداعمين.

بالإضافة إلى الجهود المادية، قدمت المكاتب الولائية دعمًا نفسيًا ومعنويًا للأيتام وأسرهم، مما أسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتخفيف العزلة الاجتماعية التي قد تواجههم. ومن خلال الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، تم تعزيز الوعي بأهمية دعم الأيتام ودور الجمعيات الخيرية في تعزيز التضامن والمسؤولية المجتمعية.

نجحت الحملة في إحداث تأثير اجتماعي عميق، حيث تم تعزيز التفاف المجتمع حول قضية الأيتام وتأكيد أهمية التكافل والمساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية. وتعكس نتائج الحملة الواسعة التفاعل معها والتقدير العميق لجهود الجمعية والمكاتب الولائية في إدخال الفرحة والأمل في حياة الأيتام، مما يشكل خطوة مهمة نحو بناء مجتمع أكثر تكاملًا وتعاونًا في الجزائر.

وتعد حملة **"عيدنا تكافل"** نموذجًا يحتذى به للجهود الخيرية التي تسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز التضامن في المجتمع، وتعكس التفاف المجتمع حول قيم العطاء والتكافل بشكل فعّال ومستدام.

ندوات

نَدوة فكريّة

بمناسبة عيد الاستقلال والسنة الهجرية الجديدة

نظمت الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية في المقر الوطني ببابا حسن، الجزائر العاصمة، ندوة فكرية بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال، وذكرى السنة الهجرية الجديدة يوم 7 جويلية 2024 الموافق لـ 1 محرم 1446 هجرية. شهدت الندوة حضوراً فاعلاً من قبل عدد من الأكاديميين والمفكرين والمجاهدين الذين ألقوا محاضراتهم حول قضايا تاريخية ووطنية هامة، تميزت بالغنى والتنوع.

افتتح اللقاء بتلاوة مؤثرة للقرآن الكريم من قبل القارئ الشيخ عمر شلابي، تبعها استماع مميز للنشيد الوطني الجزائري، ثم ألقى رئيس الجمعية الدكتور علي شعواطي كلمة افتتاحية ترحيبية، تحدث فيها بشغف عن الثورة الجزائرية، التي وصفها بأهم حدث في التاريخ الحديث، مؤكداً على ضرورة الاهتمام بقيم الثورة وسيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ألقى المجاهد محمد الصغير بلعلام أول مداخلات الندوة، حيث ناقش بيان أول نوفمبر وكشف عن أسراره، مستعرضاً بعض المحطات البارزة في الثورة الجزائرية ودور الشعب الجزائري في حمايتها. من جانبه، قدم الأستاذ محمد الأمين بلغيث تحليلاً عميقاً لجرائم الاستعمار الفرنسي، مستنداً إلى أدلة تاريخية دامغة ومذكراً بالأرقام الحقيقية لنتائج هذا الاستعمار الغاشم. اختتمت الندوة بمداخلة الدكتور الباجي بن عودة من جامعة البيض، الذي تطرق فيها إلى أهمية دراسة التاريخ والاهتمام به لمختلف الشعوب، مؤكداً على دوره الحيوي في بناء مستقبل الأمم.

هذا، وتخللت الندوة وصلات إنشاديه مع أستاذ المقامات الأستاذ عمر شلابي، مما أضفى جواً من الروحانية والتأمل على اللقاء. في الختام، تم تكريم الأساتذة والمتدخلين في الندوة، مع صلاة ودعاء خاص للجزائر وفلسطين والأمة الإسلامية جميعاً.

تجسدت هذه الندوة الفكرية في مناسبة تحمل رمزية وطنية كبيرة، حيث ألقت الضوء على جوانب مهمة من تاريخ الجزائر وتراثها الثقافي، مع إشراك مجموعة متنوعة من الخبراء والأكاديميين لتثقيف وتوعية الجمهور حول القضايا التاريخية والوطنية المهمة التي تشكل جزءاً من هويتهم الوطنية والثقافية.

أبو الأيتام

رائد عرباوي

أكثر من 30 سنة
في خدمة الأيتام

رجل قضى ريعان شبابه وما يقارب من نصف عمره في خدمة الأيتام وترقية المجتمع والبلد.

كان له الفضل في تأسيس الجمعية الخيرية كافل اليتيم لولاية البليدة "أول جمعية متخصصة في خدمة الأيتام في الجزائر"، مع مجموعة من أبناء هذا الوطن المخلصين.

كان ذلك في جانفي سنة 1989 بمدينة البليدة، مدينة العلم والعلماء، والجهاد والعطاء، شغل منصب أمين المال كأول مهمة له في أول مكتب برئاسة السيد عبد الكريم بن رايس.

وبعد حوالي سنة وإثر انسحاب الرئيس السيد عبد الكريم برايس لظروف شخصية، أصبح الحاج راج عرباوي رئيسا للجمعية، ومنذ ذلك الوقت وهو يعمل جاهدا مثابرا في خدمة الأيتام، فكان اليد التي تمسح على رأس اليتيم، والسند للأرملة التي فقدت الزوج والمعيل.

وانتشرت الجمعية وذاع صيتها في كل أرجاء الوطن تحت قيادته طيلة أزيد من عقدين من الزمن، والتف حولها المحسنون والخيرون.

وحرصا منه على هذا الانتشار والتوسع والامتداد لكل ما هو خير في هذا الوطن، أسس مع ثلة من أبناء الجمعية: "الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية"، وفي ظرف وجيز أصبحت الجمعية متواجدة في كل أرجاء الوطن في أكثر من خمسين ولاية.

لقد حرص الأستاذ راج عرباوي على أن تكون الجمعية بعيدة كل البعد عن كل التجاذبات والانتماءات، وعمل طيلة مشواره على الاهتمام باليتيم والاعتناء به؛ تربية وإعدادا وتوجيها، وطالما كان يردد: " علينا أن نحرص على تربية اليتيم والاعتناء به ليكون فردا صالحا في المجتمع".

وبعد رحلة طويلة من البذل والعطاء، لا يزال أستاذنا القدوة أبو الأيتام فارس من فرسان الخير في الجزائر، يواصل مسيرته خدمة للبلاد والعباد، رئيسا شرفيا للجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية.

أنشطة

المكاتب الولائيّة

أيام مفتوحة على الجمعية ببومرداس

نظم المكتب الولائي بومرداس يومي 31 ماي و1 جوان 2024 أبوابا مفتوحة على الجمعية تزامنا والذكرى العاشرة لتأسيس الجمعية على مستوى ولاية بومرداس. وكانت حديقة النصر بمدينة بومرداس شاهدة على الحدث، والذي تم فيه عرض عدة مشاريع للجمعية وإبراز أهم الخدمات التي تقدمها الجمعية بهدف الترويج لها ولخدماتها الموجهة للأيتام والأرامل على مستوى ولاية بومرداس.

كما تم عرض وتقديم عدة منتوجات حرفية من إبداع الأيتام والأرامل في إطار دعم المشاريع الإنتاجية والمصغرة ومرافقة أصحاب المشاريع من أيتام وأرامل في عالم المقاولاتية المصغرة.

مكتب العاصمة
يشارك في فعاليات اليوم العالمي للطفولة

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للطفولة 01 جوان 2024 والذي يتزامن مع اليوم العالمي للبيئة 05 جوان، شارك أبناء الجمعية بالرايس حميدو في عدة نشاطات متنوعة في إطار القافلة السنوية لوزارة البيئة والطاقات المتجددة. وقد كانت فرصة رائعة لأبنائنا للاحتفال بيومهم العالمي بشكل مميزوتربوي، ومناسبة للتعرف ايضا على المؤسسات التي تهتم بالبيئة والتي اكسبتهم معلومات ومهارات جديدة.

مكتب ولاية البليدة
ينظم حفلا ولائيا
بمناسبة اليوم العالمي للطفولة

تم تنظيم الحفل السنوي لليوم العالمي للطفولة من قبل المكتب الولائي للجمعية في ولاية البليدة، حيث شارك أكثر من 600 يتيم من مختلف بلديات الولاية. وقد جاء الحفل بهدف تعزيز انتماء الأطفال لوطنهم وترسيخ مبادئ الهوية فيهم، إضافةً إلى دعم القضايا الاجتماعية المهمة، بما فيها القضية الفلسطينية.

تم اختيار الأنشطة والألعاب بعناية لتناسب الفئات العمرية المختلفة، مما ساهم في تلبية فضولهم وحماسهم وتطلعاتهم، بالإضافة إلى نشر القيم الإيجابية وتعزيز روح العمل الجماعي والتكامل بين الأفراد.

كما شهد الحفل إقامة عدة أنشطة تهدف إلى دعم قضية فلسطين، من خلال عروض مسرحية وأناشيد ومسابقات، بغرض تعزيز التفاعل والتعاطف لدى الأطفال تجاه هذه القضية المركزية.

مرافقة المترشحين
لامتحان شهادة التعليم المتوسط ببرج الكيفان

قام فرع بلدية برج الكيفان يوم 4 جوان 2024 بتوزيع قصاصات تشجيعية للطلبة المتحنين في شهادة التعليم المتوسط للعام الثاني على التوالي، وتأتي هذه البادرة النبيلة بهدف تحفيز الطلاب ورفع معنوياتهم قبيل بدء الامتحانات، مما يعكس التزام القائمين على مكتب برج الكيفان بدعمهم ومساندتهم في هذه المرحلة من حياتهم الدراسية.

وفي هذه السانحة الطيبة تقدم مكتب برج الكيفان بشكر كل الأفراد الذين ساهموا ودعموا مثل هذه المبادرات الخيرية الراقية، مؤكدين على أهمية العمل الخيري ودوره الكبير في بناء مجتمع يسوده التضامن والتعاون.

تشجيع طلبة التعليم المتوسط بالمسيلة

تزامناً مع موسم امتحانات شهادة التعليم الأساسي، قدّم فرعا عين الخضراء والشلال في ولاية المسيلة يوم 5 جوان 2024 للتلاميذ المتحنين منحة

رائعة من خلال توزيع المياه والعصير والحلويات، وقد لقيت هذه المبادرة السخية استحساناً كبيراً من قبل التلاميذ، والطاقم الإداري والتربوي على حد سواء، مما أشاع روح التفاؤل والإيجابية في أجواء الامتحانات.

هذه الخطوة النبيلة تعكس رعاية الجميع ودعمهم في هذه الفترة الحاسمة من حياتهم الدراسية.

التحضير لأولمبياد القراءة بسطيف

عُقِدَ يوم 5 جوان 2024 اجتماع تحضيري مميز بإشراف المدربة فاطمة عبد الملك، ممثلة جمعية كافل اليتيم بولاية سطيف استعدادا لأولمبياد فتيان القراءة، طبعة جوان 2024. تم في الاجتماع التحضيري الاتفاق

على برنامج ورشات العمل التي ستنطلق الأسبوع المقبل، بهدف تدريب الفتيان والفتيات في مشروع "مكين" القرائي.

على أن يفتح باب التسجيل للمشاركة في أولمبياد فتيان القراءة جوان 2024، والذي يُعد فعالية وطنية تهدف إلى تعزيز القراءة والمطالعة بين الشباب بمنهجية متقدمة واستفادة من الوسائط الإلكترونية بشكل هادف ومنظم.

وتشمل الورشات التكوينية مجموعة من المهارات القرائية الأساسية مثل الفهم القرائي، والتذكر، والتلخيص، والتخطيط، وذكاء المطالعة، والقراءة السريعة، وتتضمن المنافسات ست فئات تنافسية مختلفة تغطي هذه المهارات.

وسينعقد نهائي أولمبياد القراءة ضمن فعاليات الصالون الدولي للكتاب في الجزائر العاصمة، حيث سيتأهل أفضل عشرة مشاركين من كل ولاية ودائرة للنهائيات، ويسعى القائمون على هذه الفعالية إلى تعزيز دور القراءة في بناء مستقبل قادة مثقفين ومتفاعلين في المجتمع.

مكتب تقرت يبرم اتفاقيّة جديدة
للرّعاية الصّحية للأيتام والأرامل

في خطوة تعكس التزامه بتحسين الخدمات الصحية المتاحة للأيتام والأرامل، عقد مكتب تقرت اتفاقية جديدة مع أخصائية في أمراض النطق والصوت والكلام، وهي تهدف إلى تقديم خدمات العيادة بشكل مجاني أو مخفض التكلفة لفائدة هذه الفئات الهشة في المجتمع.

تم إبرام الاتفاقية بتاريخ 5 جوان في مدينة تقرت، وتأتي هذه الخطوة في إطار جهود المكتب لتحسين جودة الحياة للأيتام والأرامل، وتعزيز الرعاية الصحية المتخصصة لهم في المنطقة.

مكتب بابا حسن - "الجزائر العاصمة"
تحت شعار مرافقة الإنسان بإحسان:
بناء القيم والرؤى للأمهات وأبنائهم

في إطار التزامها الدائم بدعم الأسر وبناء مجتمع أكثر تلاحماً وترابطاً، نظم مكتب بابا حسن في الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية، بالتعاون مع مؤسسة نسائم جنتي للتدريب والاستشارات، يوماً تفاعلياً مليئاً بالإثراء والفائدة في مقر الجمعية ببابا حسن يوم 22 جوان 2024.

جاء هذا النشاط الهادف تحت عنوان "إلى أين أريد الوصول بابني، هل وجهتي واضحة؟" بهدف توضيح أهمية بناء القيم الأخلاقية والمجتمعية لدى الأمهات وأبنائهم.

شمل البرنامج سلسلة من المحاضرات التفاعلية وورش العمل الموجهة للتلاميذ من المستويات الثانوية والمتوسطة، بمشاركة استاذات متخصصات في مجالات التدريب والاستشارات.

تنوعت الفقرات بين مناقشات حول قيم الحياة وأهميتها، وجلسات ألعاب ترفيهية هادفة، تهدف إلى تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي بين الأسرة وتشجيع الشباب على تحديد أهدافهم وتحقيقها بوعي وثقة.

تعكس هذه المبادرة التزام الجمعية بدعم التربية الإيجابية والمجتمعية، وتعزيز الروابط الأسرية بما يسهم في بناء جيل مستقبلي قادر على تحمل المسؤوليات وتحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة.

بهذا الشكل، تستمر الجهود المشتركة بين الجمعيات الخيرية والمؤسسات التعليمية في إثراء المجتمع وتعزيز قيم التعاون والتضامن، وإعداد أجيال مستقبلية متميزة تساهم في بناء وطن قوي ومتقدم.

يوم ترفيهي تحسيسي مع كافل اليتيم في بومرداس
"تضامن ومرح يعززان الرّوح الإنسانية"

نظمت منظمة سليمة سواكري للعمل الخيري والإنساني بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة لولاية بومرداس، وبإشراف من والي الولاية السيدة فوزية نعامة، يوماً ترفيهياً تحسيسياً مميزاً في المركب السياحي الأزرق الكبير بن يونس زموري. شهد الحدث مشاركة أكثر من 150 طفلاً من أبناء جمعية كافل اليتيم لولاية بومرداس، بالإضافة إلى أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ومن مختلف ولايات الجزائر.

الفعاليات شملت ورشات الرسم، ولعب الطائرات الورقية، وركوب السيارات وقوارب الحماية المدنية، بالإضافة إلى ألعاب متنوعة أخرى. ومن بين الحضور البارزين، الوالية السيدة فوزية نعامة ورئيس المجلس الشعبي الولائي السيد يوسف طلاش، وعدد من الرياضيين الدوليين السابقين وأعضاء البرلمان والمسؤولين المحليين، بالإضافة إلى ممثلي وسائل الإعلام.

كما أُقيمت وقفة خاصة تضامنية مع أطفال فلسطين، لإبراز الوحدة والتضامن معهم في ظل معاناتهم جراء الاحتلال الإسرائيلي الظالم. تهدف هذه المبادرة إلى تجديد قيم العدالة والإنسانية بين الأطفال والشباب، وتشجيعهم على الانخراط في القضايا الإنسانية والاجتماعية.

الدّورة التّربويّة الخامسة لتعليم الصّلاة للبنات في الجلفة: "الصّلاة نور وإيمان"

في إطار تعزيز التربية الدينية والتربوية للفتيات، نظم مكتب الجلفة للجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية الدورة التربوية الخامسة لتعليم الصلاة، التي انطلقت في الـ23 من جوان حتى الـ27 من نفس الشهر لعام 2024م، تحت شعار "الصلاة نور وإيمان".

تمت المبادرة بإشراف رئيس المكتب الولائي لجمعية كافل اليتيم بالجلفة، السيد هبال سفيان، وتم تأطير الدورة من قبل مجموعة من الأساتذة والمشرفات، باستخدام طرق وآليات تراعي الخصائص النفسية والتربوية للفئة المستهدفة.

الدورة شملت عدة أنشطة تفاعلية وورش عمل، تهدف إلى تعزيز الوعي الديني والأخلاقي للمشاركات، وتعليمهن كيفية أداء الصلاة بشكل صحيح ومنهجي، مما يسهم في بناء جيل مؤمن ومتعلم، مستعد للمساهمة الإيجابية في المجتمع. و تعتبر هذه الدورة خطوة مهمة نحو تفعيل التربية الإسلامية بين الفتيات في الجلفة، وتعزيز قيم الدين والأخلاق في حياتهن اليومية، مما يعكس الدور الفعّال للمؤسسات الخيرية في بناء التعليم الديني والتربوي.

مكتب البرج ينظم اجتماعاً لتعزيز الأنشطة الاجتماعية والخيرية

في خطوة تعكس الالتزام الثابت بخدمة المجتمع ودعم الأيتام والفئات المحتاجة، نظم المكتب الولائي لولاية البرج يوم السبت 22 جوان اجتماعاً بمقر الجمعية. حضر الاجتماع أعضاء المكاتب وممثلو مختلف الفروع، وقد تم مناقشة عدة نقاط استراتيجية ومهمة للفترة القادمة.

تصدر جدول أعمال الاجتماع ضبط حصيلة حملة "عيدنا تكافل"، التي استهدفت توفير الدعم والمساعدة للأسر المحتاجة خلال شهر رمضان وعيد الفطر. كما تمت مناقشة إعادة النظر في ملفات المكاتب والممتلكات، مع ترتيب الزيارات الميدانية للتحقق من الوضع الحالي وتحسين الأداء.

وفي لفتة كريمة، تم تكريم فريق الأيتام والأعضاء المتميزين من طرف العضو البارز بلميلود ناصر، الملقب بـ"عبد النور"، رئيس مكتب خليل، تقديراً لجهودهم الرائدة ومساهمتهم الفعّالة في نجاح الأنشطة الاجتماعية.

كما تم التحضير لموسم الاصطياف ومخيم الجمعية لعام 2024، بهدف توفير بيئة آمنة وتعليمية للأطفال والشباب، إلى جانب التحضيرات المبكرة لكأس اليتيم الوطنية، التي تعتبر مناسبة هامة للتركيز على المشاركة والتفاعل الاجتماعي، وفتح المجال للانخراط في الجمعية. وهو ما يعكس رغبة المكتب في جذب المزيد من الأفراد المهتمين بالعمل الخيري والاجتماعي، وتعزيز دورها في تحقيق الرفاهية والتقدم لجميع أفراد المجتمع.

فعاليات

معرض المرأة المبدعة

في البليـــدة

نحو تعزيز دور الأرامل والأيتام في المجتمع

متابعة : أبو ديما

في خطوة تعكس التزامه بتحسين الخدمات النظم مكتب البليدة أيام 22 إلى 25 يونيو 2024، معرض المرأة المبدعة تحت شعار "اليد العليا خير من اليد السفلى"، ويأتي هذا المعرض باعتباره جزءا من استراتيجية تعزيز القدرات ودعم الأسر المنتجة، ويهدف إلى نقل الأيتام والأرامل من دائرة الاحتياج إلى دائرة الإنتاج، من خلال تسليط الضوء على مهاراتهم ومواهبهم الحرفية.

جرت مراسم افتتاح المعرض بقاعة الرياضات بن اعمر عبد القادر- باب السبت، البليدة- بحضور السيد علي شعواطي رئيس المكتب الوطني للجمعية الخيرية كافل اليتيم، والسيد مدير غرفة الصناعات والحرف التقليدية بالبليدة، ورئيس المكتب الولائي لولاية البليدة الدكتور جمال عمورة، وأعضاء المكتب الولائي.

التنوع والإبداع

يُعد معرض المرأة المبدعة فرصة فريدة لأكثر من 100 عارضة من مختلف فروع الجمعية بالولاية لعرض مهاراتهن وإبداعاتهن. وتشمل التخصصات المشاركة الخياطة، والحلاقة والتجميل، والحلويات والمملحات والعجائن، وتربية المواشي، والطرز، والطباعة الحرارية، والفنون التشكيلية. يسعى المعرض إلى تعزيز قدرات المشاركات وتسويق منتجاتهن، وبناء علاقات جديدة مع الجمهور والعملاء المحتملين.

الاستفادة الاقتصادية والاجتماعية

يعد المعرض منصة مثالية للتواصل المباشر مع الجمهور العام، وتعزيز الوعي بمنتجات الأرامل والأيتام، مما يسهم في تعزيز دورهم الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يسهم المعرض في ترويج وحماية الموروث الثقافي والتقليدي الجزائري، من خلال عرض الأكلات والملابس التقليدية من مختلف مناطق الجزائر.

الابتكار والمستقبل

لقيت تخصصات جديدة معاصرة مثل الرسكلة وإعادة تدوير الملابس المستعملة، ومجالات الإنفوغرافيا والطباعة الحديثة، اهتماماً كبيراً من قبل الزوار، مما يعكس تطلع الأرامل والأيتام للاستفادة من التقنيات الحديثة والمواكبة للتطورات في سوق العمل.

وبهذه الخطوة المتميزة، يعزز معرض المرأة المبدعة في البليدة دور الأرامل والأيتام كأفراد نشطاء اقتصادياً واجتماعياً، ويساهم في بناء مجتمع أكثر تكاملًا وتلاحمًا في الجزائر. إن هذه الفعالية تعكس التزام الجمعية الخيرية بدعم الأسر المنتجة والمساهمة في النهوض بمستوى حياة الأيتام والأرامل في الوطن الجزائري.

ملـــف
العـــدد

الأستاذ المهندس: سفيان خيرات

مشروع التّحوّل الرّقميّ للجَمعيّة الخيريّة كَافل اليتيمِ الوَطنيّة

لعل من أهم وأكثر المصطلحات الشائعة في هذا القرن، الرقمنة والتحول الرقمي الذي تتسارع الدول والمجتمعات إلى العمل به، وإلى التسابق للتحكم في هذه التكنولوجيا الحديثة، والتي أثبتت نجاعتها وأثرها في تحسين الأداء.

وجمعية كافل اليتيم الوطنية لم تغفل عن هذا الحدث بحيث تسعى إلى أن تكون أحد أطراف هذه العملية، مشاركة ومبدعة، من خلال ترك بصمتها في عالم السحابة العالمية للتكنولوجيات الحديثة على المستوى الوطني والدولي.

فما هو التحول الرقمي؟

التحول الرقمي هو التغير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية في جميع مستويات المنظمة، من خلال الإجراءات التي تنفذها المنظمة لدمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات أعمالها، فهو عملية تحول إدارية أخرى من اجل خلق قيمة جديدة لمستخدميها، والتحول الرقمي ليس هدفاً في حد ذاته ولكن هدفه هو تحسين الإجراءات والخدمات بسبب الإرباك الذي يستدعي من الجمعية إعادة ابتكار نفسها من خلال استحداث بيئة عملية تستجيب لأهداف وطموحات الجمعية وبناء نماذج أعمال جديدة.

التحول الرقمي للجمعية ضرورة حتمية

لم يعد استخدام التقنية الرقمية في المؤسسات الخيرية عموما، وكافل اليتيم خصوصا، من الرفاهية أو إضافة تتميز بها عن بعض المنظمات ،بل أصبحت نوعا من الأساسيات التي تعتمد عليها في كافة المجالات والتخصصات التي لم يعد الجمعية بمقدورها مواكبة الكم الهائل من المعلومات والبيانات المتعلقة بها، بالإضافة لمتطلبات العصر والتطور المتسارع الذي أوجب استحداث استراتيجيات وآليات جديدة لاحتواء المعلومات والسيطرة عليها والاستفادة القصوى منها، وهذا ما تعمل عليه الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية من خلال تبني مشروع التحول الرقمي والعمل عليه.

أهمية التحول الرقمي لجمعية كافل اليتيم وأهدافه:

1. خفض تكاليف الميزانية:

يمكن أن يقلل الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية كثيرًا من تكاليف التشغيل الجارية. ومن خلاله أيضًا يُمكن تحسين إجراءات العمل الحالية وخفض تكاليف الخدمات اللوجستية والتسليم، كما يمكن التخفيض من بعض مهام سير العمل المحددة والموارد أو استبدالها، كما يمكن كذلك خفض الإنفاق على البنية التحتية والمعدات من خلال الخدمات المُدارة عن بعد.

2. توفير بيئة عمل رقمية

يمكن للتقنيات الناشئة، مثل الخدمات السحابية، توفير الوقت وتحسين الكفاءة في جميع أنواع إجراءات الأعمال. وكذلك توفير مساحة للموظفين والمنتسبين عموما للتركيز على المهام التي تتطلب الإبداع وحل المشكلات. فمثلا إجراء تحليلات البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يمنحك رؤىً جديدة لتحقيق أهداف أعمالك بصورة أسرع.

3. تكامل المنصات الرقمية

التحول الرقمي ليس منصة رقمية واحدة أو واجهة إلكترونية، بل هي مجموعة من التطبيقات والمنصات التي تتداخل فيما بينها وكل واحدة تكمل الأخرى، وهذا يسمح بتحديد المهام بدقة لكل مستعمل من جهة، وكذا تحقيق الأهداف الاستراتيجية للجمعية من جهة أخرى.

4. زيادة رضا المستفيدين

زيادة على أن المنظمة تحقق أهدافا استراتيجية عالية، فان المنفعة تتعدى إلى المستفيد أو المنتسب للجمعية الذي بدوره يلاحظ بعده الفرق بين الأداء التقليدي للجمعية قبل التحول الرقمي من حيث السرعة والدقة والاستجابة للمتطلبات والانشغالات بكل شفافية واحترافية.

5. مشاركة البيانات

لعل من أهم ميزات التحول الرقمي، المشاركة الجماعية في استعمال البيانات بصفة سريعة ودقيقة وبالكمية التي يحتاجها المستعمل، وهذا يسهل عمليات الإنجاز ويسرع من وتيرتها.

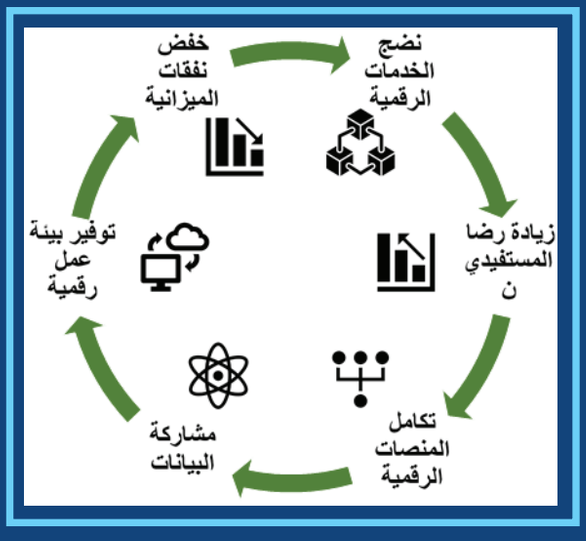

6. نضج الخدمات الرقمية

من المؤكد أن التحول الرقمي لا يكون أداؤه مثاليا منذ البداية، لأنه عملية تراكمية وتحسين أداء بصفة مستمرة من خلال التحسين والتطوير والتعديل الذي ينتج بعده عمل كامل متكامل يستجيب لرؤية الجمعية التي تريد الوصول إليها مستقبلا.

مشروع التحول الرقمي للجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية

من المحاور الاستراتيجية التي يعمل عليها المكتب الوطني محور التحول الرقمي، حيث يتعامل مع هذا الموضوع بطريقة جد احترافية وبمنهجية علمية حديثة، من خلال مراحل الإنجاز واختيار الهيئة المشرفة على المشروع بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة وقد اعتمد في ذلك على ما يلي:

تشكيل لجنة التحول الرقمي

قام المكتب الوطني بتشكيل لجنة التحول الرقمي في الجمعية تتكون من مختصين في مجال الإعلام الآلي للإشراف على العملية برئاسة المهندس سفيان خيرات، ثم تم تدعيم اللجنة بفريق من أهل الخبرة في تسيير الجمعية والعاملين فيها وأصحاب تخصصات متعددة من الجانب الإداري والمالي والمحاسبي وغيرها، وهذا من اجل تشخيص الاحتياجات والمتطلبات من جهة، وتقديم الحلول والمقترحات من جهة أخرى.

مراحل الانجاز

أما فيما يخص مراحل الإنجاز فقد اعتمدت اللجنة طريقة علمية من خلال إعداد دفتر الشروط لكل تطبيق أو منصة، ثم يعرض للنقاش على الفاعلين في الجمعية من أجل الإثراء، ويعتمد بعد ذلك من طرف المكتب الوطني بصفة رسمية.

الإنجاز والتطوير

تسند عملية الترجمة الرقمية إلى مؤسسات وهيئات رسمية ومختصة ومعتمدة من طرف الدولة والتي تستجيب لشروط المشاركة، من عرض فني وتقني والسعر والضمان والمدة وغيرها.

وهذا يكون عن طريق الاستشارة أو عبر مناقصة، متبوعة بعقد رسمي بين الطرفين.

التنفيذ والتكوين

بعد إنجاز أي منصة أو تطبيق، تقوم اللجنة بتحضير برنامج وخطة لتنفيذ المشروع في الميدان من كل الجوانب التقنية واللوجيستية، كما تقوم بتكوين الأفراد المستفيدين في استعمال المنصة أو التطبيق، ولا

تقف عند هذا فحسب بل تهتم بمتابعة نسبة التنفيذ ومرافقة المستعملين إلى غاية التنفيذ بصفة تامة.

محاور التّحول الرقمي للجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية

من جملة عناصر ومحاور التحول الرقمي للجمعية التي تم إنجازها، وبعضها في طور الانجاز ما يلي:

• **الموقع الإلكتروني** (www.kafilyatim.dz): والذي يعتبر واجهة رسمية للجمعية ومصدر المعلومة الرسمية لكل ما يخص الجمعية، كما يعرف المتصفح للموقع أهداف ورؤية الجمعية وأهم أنشطتها ومشاريعها.

• **تطبيق للدفع الإلكتروني:** من أوائل الجمعيات في الجزائر التي جسدت فكرة الدفع الإلكتروني، هذا لغرض تسهيل العملية لكل محسن أو مساهم في الجمعية من جهة، ومن خلال تفعيل هذه الخدمة عن بعد، من جهة أخرى.

• **منصة "كافل"** للتسيير الشامل للجمعية: تعتبر هذه المنصة العمود الفقري لتسيير الجمعية على المستوى الوطني بكل فروعها الولائية والبلدية، والتي تجمع عدة محاور أهمها

• **الجانب الإداري:** ويشمل المكاتب، والمنتسبين، والوسائل العامة والممتلكات، والمراسلات.

• **الجانب المالي:** ويشمل النفقات والإيرادات

• **نظام الكفالة:** ويشمل العائلة والأرملة واليتيم(ة)، والمتابعة المدرسية والصحية.

• **المشاريع والأنشطة:** أنشطة، إعانات، تكوين ....

• **التقارير:** التقريران الأدبي والمالي، واللوائح والأدلة...

• الإحصاء والتحليل: معالجة مختلف بيانات المنصة.

• **توحيد صورة الجمعية عبر الفضاء الأزرق:** اعتمدت الجمعية على استحداث معيارية تسير عليها فروع الجمعية من خلال توحيد البريد الإلكتروني، وأسماء صفحات الجمعية عبر جميع مواقع التواصل الاجتماعي.

• **منصة للتواصل بين كل الفاعلين في الجمعية:** لتسهيل التواصل بين أعضاء الجمعية عبر التراب الوطني، من خلال التحاور عن بعد، تعمل الجمعية على استحداث منصة خاصة بها تعمل لهذا الغرض.

• **تطبيق لتسيير المخازن والصيدليات، إلخ** .... تعمل الجمعية على تسيير جميع مواردها من خلال إنشاء منصة رقمية لتسيير المخازن من جمع وتوزيع وحفظ.

• **تطبيق لتسيير أرشيف الجمعية:** تعمل الجمعية تعمل على توريث العمل للقائمين على الجمعية من جهة، وكذا للحفاظ على تراثها.

بورتريه

مسعود قادري

أوّل رئيس لجمعيّة "كافل اليتيم"..

السيّد عبد الكريم بن رايس

"المهم أن تكون مقتنعًا بالمهمّة ومستعدًا لأدائها.."

عندما فتح المجال لإنشاء الجمعيات في الجزائر بمقتضى دستور (23\02\1989)، بادرت ثلّة من أهل الخير بالتفكير في إنشاء جمعية خيرية تهتم بفئة اليتامى التي حث ديننا الحنيف و نبيّنا الكريم ﷺ أمّته على الاهتمام بها ورعايتها تنفيذًا لأوامر الخالق تبارك وتعالى...

وهكذا تأسست أول جمعية لرعاية الايتام في الجزائر -الجمعية الخيرية كافل اليتيم لولاية البليدة وكان ذلك سنة 1989 وكان أول رئيس لها السيد عبد الكريم برايس.

قبول التكليف بصدر رحب ..

السيد عبد الكريم بن رايس الرجل الذي مازال يحتفظ بقلب شاب في مقتبل العمر ويواصل نشاطه في الحياة متحديا كل الصعاب التي تواجهه وتعيق غيره على الاستمرار في النشاط ..

انطلق مع كوكبة من أهل الخير بولاية البليدة بأول مكتب للجمعية بالتركيبة البشرية الآتية :

الرئيس : عبد الكريم بن رايس

الأمين العام : محمد بوشلاغم

أمين المال : رابح عرباوي

الأعضاء : محمد بلعياشي ، مراد فكارو مراد دحماني (رحمها الله) ، زيان ، ميراوي ، رابح دية ، عبد الرحمان القليعي واسطا سعيد بولنوار.

حيث تم الإعلان الرسمي عن ميلاد الجمعية في حفل فريد من نوعيه جرى في شهر مارس من سنة 1990 بمسجد بن جلول بالبليدة بحضور جموع غفيرة وغير متوقعة من المباركين والمؤيدين القادمين من كل انحاء الوطن.

واصل المكتب إنتشاره عبر الولاية ليبلغ نصف عدد البلديات قبل مغادرة السيد بن رايس لرئاسة المكتب بسبب ظروف خاصة به وبحياته الأسرية ، تاركا وراءه رجالا واصلوا المهام. ليعود مرة أخرى كعضو فعال في الجمعية التي أصبحت وطنية في بداية سنة 2012 ويكون له دور في إدارة شؤونها وانتشارها على المستوى الوطني.

"جهاد مستمر في عدة جبهات ..!

لمن لايعرف هذا الرجل الذي كان له شرف رئاسة أول جمعية تتكفل باليتامى في الجزائر المستقلة .. إنه واحد من الذين لم يسعهم ميدان واحد من ميادين الحياة ليغترفوا منه ويكتفوا بالقليل كما يكتفي الكثير منا بحروف وكليمات يسيرة ليصنف نفسه كبار المتعلمين والمثقفين ..

سي عبد الكريم، يستحق أن توضع عل صدره عدة نياشين تبرز مهاراته المهنية التي لم تحل دون تفانيه في أداء وظيفته الأولى كإطار في الدولة يختص في أدق

القطاعات. التسجيل والطباعة العقار والقانون المتعلقة به .. تولى العديد من الوظائف التي لها علاقة بقطاع المالية الذي تقلد فيه مناصب وطنية عليا ساهم من خلالها في وضع الأسس العملية والتنظيمية لما تخصص فيه ، فصار خبيرا متميزا في قطاع المالية قبل تقاعده سنة 1994 وحتى الآن مازال يستشار في مواضيع تخصصه التي يحتفظ بكل القوانين التي تسيرها من الاستقلال إلى الآن.

خارج الإدارة، اقتحم سي عبد الكريم منذ صغره ميدان الحياة العملية مع والده فغاص في الفلاحة وعاشر رياس البحر ليصبح صيادا معروفا في منطقة الساحل الأوسط للجزائر.

رافق والده رحمه الله واكتسب منه خبرة في التعامل التجاري ومخالطة الرجال بمختلف أصنافهم ومعادنهم .. حتى الميدان الصناعي أخذ منه حقه من الخبرة والتجربة التي لا تقل عن تجربته الرياضية وكرة القدم التي استفادت من خدماته عند انتسابه لرابطة العاصمة لكرة القدم لفترة معتبرة ثم مروره باتحاد الكرة لمدة ثلاث سنوات كرئيس للجنة الطعون الفدرالية وهي الفترة التي سمحت له بكشف خبايا الكرة وكواليسها والبقاء على صلة بالنادي الذي أحبه ومازال يحبه ويهواه إلى اليوم، إنه النادي العريق مولودية الجزائر...

بالمختصر المفيد، هذا هو سي عبد الكريم بن رايس الذي عرفته متأخرا، لكن معرفتي بي في المكتب الوطني لجمعية كافل اليتيم منذ 2016، جعلتني أكون أقرب منه بحكم صلتنا العملية فتوطدت علاقاتنا وكأننا شاركنا معا في الحربين العالميتين الأخيرتين.! نسأل الله أن تكون محبة خالصة لوجه الكريم ..

ختاما .. لو كانت المساحة المخصصة للموضوع تسمح بالمزيد، لما توقفت ذكر مناقب الرجل وخصاله ومع ذلك فلن أعطي له حقه لأنه موسوعة حقيقية لاتمل السماع لكلامه وهو يحدثك عن مغامرات حياته في كل الميادين وخاصة لعبة القط والفأر التي مارسها مع مصالح الأمن الفرنسي إبان الثورة التحريرية المباركة فكان يراقب تحركاتها قبل أن تفكرهي في مراقبته .!. فنجاه الله منها ومن شرها .. أطال الله في عمره وأفادنا من خبرته وتجاربه ..

روبورتـــاج

رحلة استثنائيّة

نحو العطاء والتّميّز

ياسين مبروكي/ طارق لطرش

للجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية فروع عدة منتشرة في مختلف ربوع الجزائر تسعى كلها لخدمة الأرامل والأيتام، ومنها مكتب ولاية بومرداس الذي تأسس سنة 2014، ويعتبر اليوم من المكاتب الولائية النشطة في الجمعية، حيث يضم سبعة عشر مكتبا بلديا ويعمل على تجسيد مختلف المشاريع الخيرية التي تطلقها الجمعية سواء على المستوى الوطني أو المحلي، فكان لنا في هيئة تحرير مجلة "كافل" لقاء مع أعضاء من المكتب الولائي لبومرداس من أجل نقل هذ التجربة وتفاصيلها للقارئ الكريم والمتابع الوفي والخدوم المتفاني في صفوف الجمعية وفروعها.

لقاؤنا في مقر المكتب الولائي ببومرداس حضره كل من السيد كودري محمد نائب رئيس المكتب الولائي، والسيد دوكارة حسين أمين المال في المكتب الولائي، والسيد عبد الحميد عوج رئيس مكتب بودواو، والسيد بلخيال محمد رئيس مكتب بلدية الأربعطاش، وعن هيئة تحرير مجلة "كافل" نجد كلا من الأستاذ طارق لطرش عضو المكتب الوطني المكلف بالإعلام، والأستاذ ياسين مبروكي " رئيس تحرير مجلة كافل"، والمصور " عمر طه قيس"، في حين تعذر حضور رئيس المكتب الولائي السيد سليمان حمودي بسبب وعكة صحية ألمت به "نسأل الله أن يشفيه وأن يعيده إلينا سالما"، حيث تم التطرق في هذا اللقاء إلى الحقبة التاريخية لهذا المكتب وتفاصيل الأنشطة والبرامج.

التنظيم الإداري واللجان العاملة

يتمتع مكتب ولاية بومرداس بتنظيم فعال يعتمد على عدة لجان تعمل بتنسيق لتحقيق أهداف الجمعية وتقديم الخدمات اللازمة بشكل فعال. تشمل هذه اللجان:

1. لجنة التكوين والتعليم : هي لجنة تشرف على الأنشطة التعليمية، التكوينية والتثقيفية، وكل ما يتعلق بالتحصيل العلمي والتكوين النفسي للأرملة واليتيم لبناء فرد كفؤ وفعال بقيم وأخلاق وعقيدة سليمة لخدمة دينه ووطنه ومجتمعه.

2. لجنة النشاطات : هي لجنة تقوم ببرمجة وتنظيم نشاطات مختلفة" ثقافية، علمية ،تربوية ، ترفيهية، ودورات تكوينية" لفائدة الأرامل والأيتام ولفائدة منخرطي الجمعية من المتطوعين.

3. اللجنة الصحية : تعنى اللجنة بتلبية حاجيات الارامل والأيتام والتكفل بهم من الناحية الصحية، ومساعدتهم من جانب الأدوية والفحوصات الطبية، وكذا التوعية المتواصلة وهذا بالتنسيق مع مختصين في المجال.

4. لجنة تجهيز العرائس : تم استحداث لجنة تجهيز العرائس من أجل توفير كل مستلزمات الزواج لليتيمة حتى تدخل بيت الزوجية بعزة و كرامة.

5. اللجنة التقنية : تعنى هذه اللجنة بكل ما من شأنه ترقية، تحسين وتوفير ظروف العيش الكريم للأرملة واليتيم من بناء، إعادة بناء، صيانة، كراء، شراء ، ترميم البيوت. وهذا بالدعم المادي وحتى المعنوي المتمثل في الاستشارات وتقديم الخبرة التقنية وما إلى ذلك، مما يضمن بيئة صحية وآمنة لعائلات الأيتام والأرامل.

6. اللجنة الاجتماعية : تعمل اللجنة الاجتماعية على التقرب من اليتيم والأرملة وجمع المعلومات حولهم والبحث والتقصي لمعرفة جميع احتياجاتهم، والعمل على توفيرها والتخفيف من أعباء الحياة بعد فقدان المعيل والسند.

7. لجنة التموين : تقوم لجنة التموين بعمل أليات ونشاطات توفر من خلالها المواد الغذائية لدعم تموين العائلات، كما تسهر على توفير الأجهزة اللوجستية التي تحتاجها الجمعية أو العائلات على حد سواء.

8. لجنة الإعلام والاتصال: هذه اللجنة مختصة في بناء جسور التواصل المباشر بأنواعه بين الجمعية وجميع شرائح المجتمع سواء المستفيدة من الجمعية أو غير المستفيدة بما يحقق معرفتهم بالجمعية ورضاهم عن خدماتها والتعاون معها في أداء رسالتها، وتعتبر نبراسا ومنبرا ينطق بلسان حال الجمعية ويتواصل مع جمهور الناس عبر الوسائل الإعلامية المتاحة، وبناء التواصل فيما بين أعضاء الجمعية بما يحقق زيادة انتمائهم وعطائهم والرقي بالعمل التطوعي الفعال.

التحديات والإنجازات

تواجه الجمعية تحديات متعددة تشمل التمويل المستدام وتحسين جودة الخدمات، ولكنها استطاعت تحقيق إنجازات ملموسة حيث بلغ عدد العائلات المستفيدة من خدمات الجمعية أكثر من 1800 عائلة بالإضافة إلى رعاية 2260 يتيماً، معظمهم متمدرسون.

وبالحديث عن الأرقام والاحصائيات في مختلف الفروع البلدية التي أرسلت التقارير السنوية "دلس، قورصو، الأربعطاش، بودواو، بني عمران، زموري، الخروبة، أولاد موسى" نجد بأن عدد المنخرطين في صفوف الجمعية من المتطوعين والمشرفين بلغ 131 فردا، وبخصوص العقارات التي هلك ملك للجمعية فهي واحد فقط ونجد "5" مقرات إعارة ومقرين كراء.

أما عن الخرجات الميدانية التي قامت بها إطارات الجمعية لبيوت الأرامل خلال سنة 2023 فقد بلغت 596 زيارة في ثمان مكاتب بلدية، وعن الأسر المكفولة ماديا فهي 78 أسرة، في حين بلغ عدد المنح المالية المقدمة 147 منحة في المجالات التالية "منحة للطلبة، منحة شهرية، منحة ظرفية، منحة الزواج"، واستفادت 7243 من إعانات غذائية خلال المناسبات التالية" مساعدة شهرية، مساعدة ظرفية، المولد النبوي، شهر رمضان، عيد الأضحى، محرم وعاشوراء"، كما قامت هذه المكاتب البلدية الثمانية بتوزيع 111 شاة عشية عيد الأضحى المبارك.

وبخصوص ترميم سكنات الأرامل فقد بلغت 58 مسكنا أغلبها في بلدية قورصو أكثرها من البيوت الترابية الهشة أو القصديرية المتهالكة، وعن الألبسة والأحذية الجديدة فقد بلغت 3392 وحدة متنوعة، وفي نشاطها المتعلق بكفالة الأيتام المتمدرسين فتمثلت في 2000 مستفيد في المجالات التالية " تعليم ابتدائي، تعليم متوسط، تعليم ثانوي، جامعي، تكوين مهني، الغير متمدرسين"، وفي نفس المجال قامت بتوزيع 1256 حقيبة مدرسية، و1414 أدوات مدرسية، و265 مأزر، واستفاد من التكوين 169 فردا في الميادين التالية" القرآن الكريم، دورات تربوية، دروس الدعم، الإعلام الآلي، رياضة".

وفي المجال الصحي فقد استفادت الأرامل والأيتام من مجموعة من الخدمات المتمثلة في الفحوصات الطبية والتحليل الطبية والأشعة وشراء الأدوية والأمراض المزمنة، حيث استفاد ما يفوق 1100 حالة من هذه الخدمات الصحية.

– تحقيق مكتب الأربعطاش للاكتفاء الذاتي، مما يعكس النجاحات في تنظيم الأنشطة وإدارة الموارد.

مواكبة مكتب ولاية بومرداس للبرامج والحملات الوطنية

مكتب جمعية كافل اليتيم في ولاية بومرداس يبرز بجهوده الفعّالة في مواكبة ودعم مختلف البرامج والحملات الوطنية التي يسطرها المكتب الوطني للجمعية، مما يعكس التزامه الثابت بتحقيق الرعاية الشاملة والمساعدة المجتمعية في المنطقة. يتضمن هذا التفاعل النشط:

حملة شتاء دافئ وعيدنا تكافل:

يشارك المكتب بفعالية في حملة الشتاء الدافئ، حيث ينظم توزيع الملابس والأغطية الدافئة للأسر المحتاجة خلال فصل الشتاء، بهدف تخفيف العبء عن الأيتام والأرامل وتوفير بيئة دافئة وآمنة لهم في هذه الفترة الحرجة. بالإضافة إلى ذلك، يسهم المكتب بشكل كبير في حملة "عيدنا تكافل"، حيث يوفر الدعم المادي والمعنوي لتمكين الأيتام من الاحتفال بأعياد الفطر والأضحى بسعادة وفرح.

حملة الوفاء من جزائر الشهداء

مكتب جمعية كافل اليتيم في ولاية بومرداس يبرز بتفانٍ وإخلاص في دعم ومساندة أهل غزة الأبية، ويشكل جزءاً لا يتجزأ من الجهود الوطنية والإنسانية التي تعبر عن التضامن القائم بين شعب الجزائر والشعب الفلسطيني في ظل الظروف الصعبة التي يمرون بها. يتمثل هذا التفاعل في عدة جوانب متعددة.

حملة الحقائب المدرسية والمبادرات الأخرى:

يتابع المكتب بحرص تنظيم حملة الحقائب المدرسية وتوزيع المستلزمات التعليمية الضرورية للأيتام، بهدف دعمهم في مسيرتهم التعليمية وتمكينهم من الحصول على تعليم جيد يؤهلهم لمستقبل مشرق. بالإضافة إلى ذلك، يشمل التفاعل المستمر مع مبادرات أخرى في مجالات الصحة والثقافة والرياضة، لتعزيز التنمية الشاملة والاستدامة في المنطقة.

مشاركة المكتب الولائي في كأس كافل اليتيم:

يعمل المكتب بتفانٍ على دعم ومواكبة الأيتام في فعاليات "كأس كافل اليتيم"، التي تعد مناسبة لتنمية مهاراتهم الرياضية وتعزيز الروح الرياضية بينهم. ويقدم المكتب الدعم الكامل للأيتام للمشاركة في هذه الفعاليات، من خلال توفير التجهيزات اللازمة والتدريبات الرياضية التي تساهم في تطوير مهاراتهم وبناء شخصياتهم بشكل إيجابي.

من خلال هذه الجهود الحثيثة والمواكبة المستمرة للبرامج والحملات الوطنية، يؤكد مكتب ولاية بومرداس لجمعية كافل اليتيم على دوره الفعّال في بناء مجتمع متكامل يعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، ويساهم بشكل فعّال في رفع مستوى الوعي وتحقيق الرخاء للجميع.

المشاريع والآفاق المستقبلية لمكتب جمعية كافل اليتيم بولاية بومرداس

بفضل نجاحاته الحالية والتزامه بتحسين ظروف الأيتام والأرامل في ولاية بومرداس، يستعد مكتب جمعية كافل اليتيم لخطوات مستقبلية واعدة تتضمن مشاريع وآفاقاً متنوعة:

توسيع نطاق الخدمات: يعتزم المكتب توسيع نطاق خدماته لتشمل المزيد من الأسر المحتاجة في المنطقة، وذلك من خلال زيادة الفرق الطبية المتنقلة وتعزيز البرامج التعليمية والتدريبية.

تطوير البنية التحتية: يُعد تحسين البنية التحتية للمكتب من الأولويات، بما في ذلك صيانة المرافق الحالية وبناء مرافق جديدة تتيح تقديم خدمات متطورة وفعالة.

تعزيز الشراكات المحلية: يسعى المكتب إلى تعزيز التعاون مع المؤسسات المحلية، والاستفادة من خبراتها ودعمها لتعزيز قدراته في تقديم الخدمات الاجتماعية.

استدامة التمويل: تحقيقًا للمستقبل المستدام، يخطط المكتب لتطوير استراتيجيات لزيادة مصادر التمويل وجذب الدعم المالي المستدام.

برامج مبتكرة: يعكف المكتب على تطوير برامج مبتكرة في مجالات التعليم والرعاية الصحية والدعم النفسي، تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي بشكل أفضل وأكثر فعالية.

يمثل مكتب ولاية بومرداس لجمعية كافل اليتيم الوطنية نموذجاً رائداً في تقديم الخدمات الاجتماعية والإنسانية في الجزائر، حيث يعمل بتفانٍ على تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الدعم الشامل للأيتام والأرامل في المنطقة. بالتعاون مع الفروع الأخرى، يسعى المكتب للاستفادة من الخبرات والتجارب الناجحة لتحقيق مستويات أعلى من الخدمة والرعاية للمحتاجين.

الاحتفاء بالعدد التجريبي

ماي 2024

كافل
KEY

الحصيلة السنوية
كافل

كافل
KEY

الحصيلة السنوية
2024 . 2023
كافل
KEY

الحصيلة السنوية
كافل

أرملة مثالية

أ. زهور بن عياد

يهدف هذا الركن إلى تسليط الضّوء على سيّدات مجاهدات ضحين بكلّ متاع الحياة، ورمين خلف ظهورهن كلّ متطلبات العيش العادي، ككلّ سيّدة بيت، ليركزن كلّ اهتمامهن على أبنائهن غير مباليات بالتّحديات والمصاعب المادية والمعنويّة التي تواجههن، رغبة في مزاحمة النبي الكريم ﷺ عند باب الجنة ..

من أجل تربية وتكوين أبنائهن تخطين كلّ الصّعاب وارتقين بعون الله إلى مصاف المجاهدات المثاليات اللّواتي يفرضن علينا أن نتخذهن قدوات ونماذج يحتذى بها. فجزاهن الله كل خير وبارك في أعمارهن وجهودهن ..

ضيفتنا هذه المرة .. **السّيدة بهلول يمينة** :

بهلول يمينة

ترمّلت في عزّ شبابها فسخّرت حياتها لوحيدها

في حالات كثيرة حين يفقد الوالد تجد الأمهات أنفسهن وحدهن في تربية أبنائهن، وهنا تظهر تحديات كثيرة أهمها تنشئة أبنائهن في بيئة سليمة صحية، وذلك بالسعي لتوفير كل ظروف المعيشة اللازمة حتى لا يشعروا بالنقص أمام غيرهم من الأطفال، وهذا تحد كبير بالنسبة للأم، التي تتغير حياتها من أم عادية إلى أم وأب.

تجد الأرملة نفسها وحيدة في مواجهة الحياة القاسية دون شريكها الذي يقف بجانبها ويساعدها ويساندها في تحمل الأعباء المادية والمعنوية لإعالة العائلة من جهة وإدارة شؤون الأبناء من جهة أخرى وقيام كل منهما بدوره.

وفي هذا الجانب تروي لنا السيدة "بهلول يمينة"، من ولاية سعيدة وهي مثال حي عن الأم المثالية والأرملة القوية الشجاعة التي فقدت زوجها في سن 36، حيث وجدت نفسها مضطرة لملئ الفراغ الذي تركه الزوج في حياة ابنها الوحيد، وهذا من أصعب الأدوار التي واجهت هذه الأرملة. فكيف تمكنت "السيدة يمينة" من المضي قدما وتأسيس محيط مناسب لابنها في ظل غياب العمود الرئيسي للبيت؟

لقد مثلت السيدة "يمينة" شريحة كبيرة من الأمهات المكافحات اللواتي ابتلاهن الله بالترمل في عز شبابهن فهي بالرغم من فقدان زوجها وسندها في الحياة وجدت نفسها وحيدة أمام طفلها اليتيم وليس لها أحد سوى الله تعالى، فكان غياب سندها من العائلة الكبيرة محزان ومؤلما جدا لا والد

الزوج ولا إخوانه ولا حتى إخوانها وعائلتها، فالعلاقات كانت منعدمة تماما من الطرفين. بل وجدت جيرانها محيطين بها يعاملونها معاملة حسنة في ظل غياب الأهل بعد أن ذهب الزوج وذهبت معه كل الأشياء، ولو لم تكن الكفيلة الوحيدة لولدها لربما استسلمت لهذه الحياة.

لكن هذه الأرملة وقفت على قدميها من جديد وهي تتحدى الصعاب والمشاكل التي تواجهها والدور الذي تنهض به في نفس الوقت باعتبارها الأم والأب حتى تغطي ذلك الغياب القاهر، وتقول السيدة أن زوجها المتوفي ترك لها مسكنا ومعاشا إلا أنها فضلت العمل أيضا والحصول على وظيفة لتلبية جميع مطالب واحتياجات ونفقات ابنها الذي يدرس بالمتوسط والذي تأثر كثيرا من الناحية النفسية، لأنه لم يتقبل عدم وجود والده بجانبه وغيابه الأبدي عنه، لكن الأم وقفت إلى جانبه ولم تقصر معه، وهي تحاول دائما أن تؤدي واجبها نحوه على أكمل وجه وتعوضه عن النقص الأبوي، إذ قامت بتنظيم وقتها وأيامها وتخصيص الوقت الكافي لابنها، وكان دور جمعية كافل اليتيم لولاية سعيدة بارزا في حياتها وحياة طفلها، احتضنتها هي وابنها وكانت عونا لها وسندها والبيت الذي يرعاهما.

ورغم كل المشاكل التي مرت بها الأرملة من مشكلة التأتأة التي كان يعاني منها ابنها وهي راضية بما قسمه الله لها، فكانت تدعمه وتقدم له دروسا إضافية مجانا بالجمعية وبالأكاديمية أيضا وهي تتمنى أن يحقق ابنها حلمها في تفوقه دراسيا وبلوغه أسمى درجات العلم.

وفي الختام قدمت "يمينة" نصيحة لأهالي اليتامى وخاصة المقربين أن يتفقدوا أبناءهم ولو بالكلمة الطيبة والصدر الحنون، وتقول لكل أرملة "شمري على ساعديك" ولا تيأسي وواجهي المجتمع والمشاكل بقلب كبير"، كما شكرت جمعية كافل اليتيم على التفاتتها الطيبة وعلى الدعم المادي والمعنوي المقدم للأرملة واليتيم.

عيد الأضحى

1445 هـ - 2024 م

لقاءُ التّغافُر

يبرز الدّور الحضاري لكفالة الأيتام في أرض الشّهـــداء

في لقاء مميز نظمه المكتب الوطني، اجتمع يوم 21 جوان 2024 بمقر الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية أعضاء الجمعية ومتطوعوها لمناقشة أبعاد كفالة الأيتام بحضور ثلة من أهل العلم والفضل، بينهم البروفيسور عبد المجيد قدي، الدكتور محمد بلغيث، والشيخ الفقيه حمزة بلقاسم.

تمحورت مداخلات الأساتذة حول مختلف الجوانب المتعلقة برعاية الأيتام، سواء من الناحية الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، أو الدينية. تم استعراض كيفية جعل الرعاية اليتيمية جزءًا من مشروع حضاري يسهم في النهضة المجتمعية المطلوبة في بلاد الشهداء.

حضر اللقاء أيضًا أعضاء الجمعية ومتطوعوها الذين شاركوا بفاعلية في مناقشة السبل الكفيلة بتعزيز دور الأيتام في المجتمع، وضمان حياة كريمة ومستقبل واعد لهم.

تأتي هذه المبادرة ضمن سلسلة الفعاليات والندوات التي تهدف إلى تعزيز الوعي والتفاعل المجتمعي في قضايا الرعاية الاجتماعية، وتعكس التزام المكتب الوطني بدعم الأيتام وتحقيق مشروعهم الحضاري في الوطن العزيز.

الصّحافة والاعلام

تواصل إعلامي حيوي لحملة "عيدنا تكافل"

في إطار استعداداتها للاحتفال بعيد الأضحى المبارك، لم تكتفِ جمعية كافل اليتيم الوطنية في الجزائر بإطلاق حملتها الخيرية "عيدنا تكافل"، بل وسعت دائرة تأثيرها من خلال سلسلة من اللقاءات الإعلامية المتميزة على مختلف القنوات الجزائرية. لم تكن هذه اللقاءات مجرد فرص للترويج للحملة الخيرية، بل كانت فرصة لإلقاء الضوء على دور الجمعية وأهمية مبادراتها في دعم الأيتام خلال هذه المناسبة الدينية الكريمة.

لقاء مع المكلف بالإعلام في الجمعية السيد لطرش طارق على قناة البلاد

في 2 جوان، تم استضافة المكلف بالإعلام في الجمعية السيد لطرش طارق في قناة البلاد، حيث تحدث عن تفاصيل وأهداف حملة "عيدنا تكافل"، ودور الجمعية في دعم الأيتام خلال عيد الأضحى.

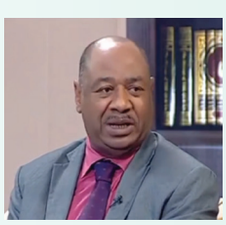

لقاء مع نائب رئيس الجمعية "البروفيسور عبد المجيد قدي" على قناة القرآن الكريم

في 4 جوان، تم استضافة نائب رئيس الجمعية البروفيسور عبد المجيد قدي في برنامج "فاستبقوا الخيرات" على قناة القرآن الكريم، حيث تمت مناقشة مبادرات الجمعية والتحديات التي تواجهها في دعم الأيتام خلال العيد.

لقاء مع عضو لجنة الإعلام بالمكتب الوطني "سندس حزي" على قناة القرآن الكريم

في 5 جوان، تحدثت عضو لجنة الإعلام بالمكتب الوطني سندس حزي في برنامج "السلام عليكم" على قناة القرآن الكريم، حيث تم التركيز على جهود الجمعية وأهمية الدعم المجتمعي في حملة "عيدنا تكافل".

تغطية اعلاميّة شاملة لجمع وتوزيع الأضاحي على قناة البلاد

في 17 جوان، قامت قناة البلاد بتغطية شاملة لعملية جمع وتوزيع الأضاحي التي نظمتها الجمعية، مما أبرز دورها الفعّال في تقديم الدعم الغذائي للأيتام خلال العيد.

مجموعة من اللقاءات تبرز الدور الإعلامي الحيوي لجمعية كافل اليتيم

تُعد هذه اللقاءات الإعلامية بمثابة منبر هام لجمعية كافل اليتيم الوطنية، لتعزيز الوعي بمبادراتها ولجذب المزيد من الدعم والتبرعات لصالح الأيتام والمحتاجين في الجزائر. بفضل هذه الجهود الإعلامية المستمرة، تستمر الجمعية في بناء جسور التواصل مع المجتمع وتعزيز مساهمتها في رفع مستوى المعيشة للفئات الأكثر احتياجًا خلال المناسبات الدينية وغيرها. بهذه الطريقة، تؤكد جمعية كافل اليتيم الوطنية التزامها القوي بالعمل الخيري ودعم الأيتام، وتبرز دورها الريادي في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة بمساعدة ودعم المحسنين والمتبرعين من خلال وسائل الإعلام المتنوعة والمتقدمة، التي تتيح لها الوصول إلى شرائح واسعة من الجمهور.

محطات إعلامية لأطر الجمعية بمناسبة عيد الأضحى المبارك

شهد عيد الأضحى المبارك لعام 2024، نشاطًا إعلاميًا مكثفًا لرئيس الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية، الدكتور علي شعواطي، حيث برمج زيارات لعدة وسائل إعلامية أبرزها قناة الوطنية، إذاعة القرآن الكريم، قناة الحياة، وإذاعة البليدة. تحدث الدكتور علي شعواطي في برنامج خاص على قناة الوطنية بتاريخ 16 جوان، حيث ناقش دور الجمعية في دعم الأيتام والأسر المحتاجة خلال العيد، مبرزًا أهمية البرامج الخيرية التي تنظمها الجمعية وتأثيرها الإيجابي في المجتمع.

وفي إذاعة القرآن الكريم وقناة الحياة، استعرض الدكتور علي شعواطي الجهود المبذولة للجمعية في تخفيف معاناة الأيتام وتحقيق التكافل الاجتماعي،

مع التأكيد على أهمية التبرعات ودعم المتطوعين في تنفيذ الحملات الخيرية. كما تمكن المكلف بالإعلام بالجمعية من توضيح رؤية الجمعية وأهدافها خلال زيارته لإذاعة البليدة في 17 جوان، حيث ناقش دور الإعلام في نشر الوعي بأهمية العمل الخيري وتشجيع المشاركة المجتمعية في دعم الأيتام والأسر المحتاجة. وبهذه الزيارات الإعلامية، تمكنت الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية من تعزيز تواصلها مع الجمهور وتسليط الضوء على جهودها الدائمة في خدمة المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل الإنساني.

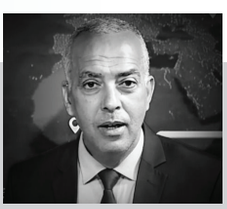

رفيق جمعيّة كافل اليتيم "الإعلامي محمّد سلطاني" في ذمّة الله

توفي يوم الأربعاء 12 جوان 2024 الصحفي ومقدّم البرامج حميد أبرهوش، المعروف بمحمد سلطاني من "قناة البلاد"، بعد تعرضه لأزمة قلبية حادة. نُقل الرّاحل على الفور إلى قسم الإنعاش بمستشفى سليم زميرلي بالحراش، لكنّه فارق الحياة في وقت لاحق من اليوم نفسه.

الراحل **محمّد سلطاني** كان ذا مسيرة حافلة في عالم الصّحافة والإعلام، حيث عمل في مجالات متعدّدة بدءًا من الصّحافة المكتوبة إلى البرامج التّلفزيونيّة الإخباريّة والحواريّة على مدى أكثر من 22 عامًا. بالإضافة إلى عمله الإعلامي، كان **سلطاني** في الصّف الأوّل في مكافحة وباء كورونا، من خلال اشتغاله متطوعًا في المستشفيات، وساهم في رعاية المرضى بإنسانيته الكبيرة وتعاونه الفعّال مع الجميع. سبق له أيضًا أن عمل في مجال التّمريض لسنوات طويلة، مما جعله معروفًا بتفانيه في خدمة المجتمع والرّعاية الصّحية.

إنّ فقدان **محمّد سلطاني** خسارة كبيرة للمجتمع ولجمعيةّ كافل اليتيم، في سعيها لتعزيز قيم العطاء والتّضامن، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وألهم أسرته وأحبابه الصّبر والسّلوان.

منارة كافل

ياسين مبروكي

يتحدى عصر التكنولوجيا والتواصل الرقمي الذي نعيشه اليوم، الجمعيات الخيرية التقليدية لأن تكون على اتصال دائم بأعضائها وبالمجتمع المحلي عبر وسائل حديثة تسهم في تعزيز التواصل وتحقيق أهدافها الإنسانية بشكل أكثر فعالية وشفافية. في هذا السياق، تبرز أهمية إنشاء قناة رقمية إلكترونية لجمعية كافل اليتيم الوطنية في الجزائر، والتي تعتبر خطوة استراتيجية لترسيخ دور الجمعية وتحقيق العديد من الأهداف الرئيسية.

ستكون القناة الرقمية مساحة لا تقف حدودها عند بث الأخبار والأحداث فقط، بل ستكون منصة تفاعلية متكاملة، تسهم في بناء جسور التواصل بين المحسنين المتطوعين، والجمعية نفسها. من خلال هذه القناة، يمكن للمحسنين التعرف على مشاريع الجمعية والمبادرات الخيرية، وتقديم الدعم المالي أو المعنوي بسهولة ويسر، مما يزيد من شفافية وفاعلية استثمار تبرعاتهم.

كما توفر القناة الرقمية منبرًا للمتطوعين للمشاركة بفعالية أكبر في الأنشطة والفعاليات الخيرية، وتعزز مشاركتهم في تنفيذ المشاريع والبرامج المختلفة للجمعية. هذا التفاعل المستمر يعزز الروح الجماعية ويحفز على المبادرة الخيرية والتعاون المجتمعي.

من ناحية أخرى، تتيح القناة الرقمية الفرصة للجمعية لنشر محتوى إعلامي هادف وراق، يسلط الضوء على القضايا الاجتماعية والإنسانية، ويعزز الوعي بأهمية دعم الأيتام والمحتاجين. هذا التوجه الإعلامي يسهم في تنوير العقول وترسيخ قيم التكافل والإحسان في المجتمع، ويعزز الأخلاقيات الإنسانية والمسؤولية الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، تنهض القناة الرقمية بدورها في تربية الأجيال على قيم العمل الخيري والتطوع، حيث تقدم محتوى تثقيفيا وتوعويا يسهم في بناء جيل واعٍ يحمل روح المسؤولية والتفاني في خدمة المجتمع. بذلك، تُعتبر القناة الرقمية لجمعية كافل اليتيم الوطنية في الجزائر ليست مجرد منصة إعلامية، بل تمثل منارة هادفة تنير العقول وتزكي الأنفس نحو بناء مجتمع أفضل، يتسم بالعدالة والتكافل الاجتماعي، ويسهم في توريث العمل الخيري للأجيال القادمة.

العمل الخيريّ في الجزائر

المفهوم والأبعاد

الدّكتور باجي بن عودة
أستاذ محاضر بجامعة البيض

إنّ العالم يتجه اليوم نحو المسئولية المجتمعية التي هي في الأصل فكرة إسلامية أصيلة تقوم على عمل الفريق وروح الجماعة، وتتأسس على مقاصد روح الاجتهاد الجماعي الذي أعاد العمل الخيري إلى الواجهة وأعطاه دفعة قوية للإمام، حتى أن أعمال الجمعيات الخيرية الملتزمة بضوابط الشرع، والمتشبعة بالثقافة القانونية استطاعت أن تتمرحل بالتدرج من خلال الاحتراف في الانتقال من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة أكثر تطورا وأصبحت الإغاثة فيها مقرونة بالتنمية في دور تكاملي وفي علاقة تعاقدية مع مؤسسات الدولة الجزائرية.

الرغبة والحماس في التطوع موجودة لدى الكثير من أفراد مجتمعاتنا فكم ساع للخير لم يبلغه تحققت عنده النية والقصد، ولكنه بحاجة إلى التنظيم والتوجيه والانضباط، فلا يكفي فقط وجود روح المبادرة والحماس والرغبة والإسراف العاطفي في العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع، ولكن لابد من فتح المجال وتفتيق الطاقات، وتوجيهها وإعطائها الثقة بالنفس، وذلك من خلال إنشاء مؤسسات اجتماعية خيرية ومراكز للتدريب لدراسة إمكانات المتطوعين، وتصويبها للمكان الصحيح؛ ليكون التطوع بذلك قائما على أسس علمية ومنهجية صحيحة حتى يحقق الهدف المطلوب منه.

فالعمل الخيري اليوم لم يعد مبنياً على التطوع فحسب وهذا مهمّ، ولكنه أصبح حرفة وصنعة ودربة ومؤسسات ومشاريع يحتاج القائمون عليها أن يكون لهم اهتمام وقدر كبير بموضوع الأولويات والإكراهات، وتشخيص الواقع عن فهم ومعرفة ودراية؛ لأن العمل الخيري الرشيد يؤسس في أبعاده ومقاصده إلى توتيد مرتكزات أمن المجتمعات واستقرارها، ويتفاعل مع قضايا الوطن وهمومه المصيرية، بما يقدمه من أدوار في علاقة تكاملية مع المؤسسات الرسمية من خلالها يعمل على تمتين اللُّحمة الدينية والترابط الوطني بالأمصال الواقية التي ترتفع عن الفرقة والتشتت، وتستعلي على الجراح والسفاسف، وتتصافى على المروءات فهو

سلوك حضاري حيّ يُقدم الواجب على الحقّ، والمصلحة العليا على المصالح الشخصية، ويتعرض إلى التحديات والمعوقات، ويستشرف المستقبليات وينظر الى غيبها من سترقيق.

العمل الخيري لا يمكنه النمو إلا في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدِّمة من الثقافة والوعي وتحمّل المسؤولية. فمن خلال المؤسسات الخيرية الوطنية التي تصنع الوعي وتتجاوب مع المطلوبات ، ترفع شعارات التداعي إلى فعل الخيرات الجامعة لمختلف ألوان الطيف الوطني الجزائري، تحاول بنظامها وانتظامها بعث الهمم، وشحذ العزائم لكافة الأفراد والجماعات مقعدة مسطرة التخطيط والإبداع المتفتق والمهارات المتميزة التي تؤسس للفرص السانحة والفضاءات الحاضنة من أجل المساهمة في عمليات بناء الأمن الروحي والاقتصادي والاجتماعي، الذي يُساعد على تنمية الإحساس بالمسؤولية الوطنية لدى المشاركين، ويشعرهم بضرورة الانخراط في خندق الاصلاح والنماء والارتقاء، يفجر قدراتهم، ويُصوب جهودهم نحو البذل والعطاء، أعمالها جليلة ليس من نافلة الطاقات ولا وضيع الجهود تتغيا الصدق والتجرد ونكران الذات، سواء تجاه المجتمع أو تجاه الوطن، لكي نصل إلى الذروة في بناء جبهة داخلية مستقرة متماسكة ،عصية على الاختراق والانكسار والتفرق.

العمل الخيري في الجزائر المحروسة يقوم على خمسة مرتكزات: أنها ربانية في غايتها، أخلاقية في مضمونها، عالمية في امتدادها، إنسانية في أبعادها، يحتاج إلى وقفة متأنية يستوقف فيها الصلحاء الطريق بحيث يسدّون الثغرات، ويعالجون الأخطاء بعلمية وذكاء واقتدار يبني فيها اللاحق على جهد السابق في الدعوة الى الشراكة المجتمعية بين الدولة والقطاع الخاص لدعم العمل التطوعي والخيري ،ذلك من أجل رفع تحدي الأمن والاستقرار، وتحدي التوافق الوطني، وتحدي التنمية، وتحدي التطور الاجتماعي، فليست أزمتنا في الموارد أو الكفاءات بل هي في حسن التدبير الذي عبر عنه الحديث النبوي (وأصدقها حارث وهمام) أي إرادة التغيير التي تشحذ الهمم وإدارة التغيير التي تقوم على فاعلية البرامج والمشاريع وفق رؤية واضحة واستراتيجية منسجمة مع توجهات المشروع الوطني.

ميادين العمل الخيري منفتحة على جميع مكونات الوطن، تنأى بنفسها عن ألوان الصراعات العرقية أو الحزبية أو اللغوية أو الفكرية أو العصبية القبلية التي تتسبب في التآكل الداخلي وتفتح الباب أمام الاستقواءات بالأجنبي، بل الرؤية المتبصرة للعمل الخيري تعمل على حشد طاقات الأمة للبناء لا الهدم, والجمع لا التفريق؛ لتحقيق أكبر مزيج من الدفع في مسيرة العمل الخيري الذي يُوازن بين العمل الإغاثي الوقائي التنموي، وبين العمل الدعوي الذي يقوم على بناء الإنسان وخاصة الشباب باعتبارهم نصف الحاضر وكلّ المستقبل ،وذلك بتوجيههم وإعطائهم الثقة بالنفس ومحاولة إشراكهم في إدارة المؤسسات الخيرية، وتبني قدرات المتميزين الفاعلين بما يحفظ للعمل الخيري سمعته ونقاءه؛ لكسب ثقة المتبرعين والمحسنين عن طريق التواصل معهم واطلاعهم بصورة مستمرة على المشروعات الخيرية القائمة والمستقبلية بمرآة الشفافية العاكسة لصور النزاهة والأمانة التي تضمن بقاءه ودوامه.

جهود تُستخدم فيها أحدث وسائل التواصل والرقمنة وعلى رأسها الإعلام المسموع والمرئي والمكتوب الذي يدعم العمل الخيري بنشر ثقافته وتحبيب الناس فيه من خلال النفير الخيري الذي يستقطب المتطوعين من جهة، ويدحض الشبهات التي تُثار حول إحياء قيّم الخير التي يتميز بها المجتمع الجزائري الذي ينصهر أبناؤه عربا وأمازيغ، في دم واحد أبوه الإسلام وأمهم الجزائر، لأنّ الشعب الجزائري سليل طينة العلماء والشهداء يتحلى بصفات نبيلة فهو متراحم ومتكافل، وقد صبر على لأواء الحياة وضيقها اللذين أصاباه في مختلف شعب الحياة، ورغم ذلك فقد صان أمنه واستقراره ولايزال يتمدد بجماع البر التي جُبل عليها، يحتاج أن تُرد له التحية بأوفى منها.

مقومات

الدكتور عبد المجيد قدي
نائب رئيس جمعيّة كافل اليتيم

نجاح الأسرة المنتجة

من أعقد المشكلات الاقتصادية بالنسبة للمجتمعات هي الكيفية الملائمة التي تتم بها تعبئة الموارد والطاقات المتاحة لها، بما يعزز النمو الاقتصادي ويحدث ديناميكية تسمح بضمان استدامة التنمية. وإذا كان من السهل التعامل مع الموارد الطبيعية بسهولة ويسر بما يحقق رغبات وأهداف السلطات الاقتصادية؛ فإن عطالة المورد البشري وكيفية استيعابه هي على خلاف ذلك. وهذا نتيجة لما يتميز به الانسان من إدراك واستقلالية وقدرة على المقاومة والمواقف التي يمكن أن يتخذها أمام هذا الإجراء أو ذاك. كما لا يمكن تعبئة الموارد البشرية بمعزل عن مراعاة نظرتها للحياة وثقافتها ومعتقداتها. فالنظرة للعمل إذا كانت عند المسلمين عبادة، فإنها عند بعض الشعوب الأخرى مهانة وعذاب.

كما تؤدي طريقة توزيع العمل بين الجنسين دورا بارزا في درجة انخراط أفراد المجتمع في النشاط الاقتصادي بشكل عام، وفي مدى لإشراك جميع أطياف المجتمع في جهود التنمية واستغلال ما لديها من قدرات وإمكانات بهدف إشباع حاجات المجتمع. وفي هذا ومدى ملاءمة البيئة بمختلف مكوناتها للتفاعل معها. وانطلاقا مما تقدم تبرز معالم الإشكالية التي يمكن صياغتها في السؤال التالي: ما

إقبال جنس دون آخر على ممارسة نشاط بعينه؛ وهذا ما دفع ببعض المنظمات إلى إثارة قضايا النوع ضمن قضايا التنمية البشرية المستدامة. ومن المقاربات المعتمدة اليوم في الكثير من المجتمعات، مقاربة الأسرة المنتجة كمنهج السياق تثار مسألة مدى قدرة هذه الكيانات على الاستمرار والبقاء من جهة، وعلى النمو والتطور بما يقودها لتكون كيانات مؤسسية كبيرة. ويرتبط ذلك بمدى سلامة الإجراءات والأساليب المعتمدة في إنشاء الأسرة المنتجة من جهة هي الأساليب الكفيلة بضمان نجاح الأسر المنتجة؟

وسعيا منا للمساهمة في الإجابة على هذا السؤال، نستعرض المحاور التالية الواردة في هذه الورقة.

أولا- مفهوم الأسرة المنتجة وأهميتها

تعتبر الأسرة عونا اقتصاديا ينظر إليه تقليديا على أن وظيفته الأساسية هي الاستهلاك وتحريك الطلب من خلال إنفاقه للمداخيل المحصلة مقابل استخدام باقي الأعوان لقوة العمل المتوفرة لديه؛ إلا أن التطورات الحديثة أدت إلى الوقوف على وظائف جديدة، لعل أبرزها وظيفة الاستثمار الاجتماعي من خلال قيامها بتنشئة الأجيال وتأهيل الجيل الحالي ليكون قادرا على المنافسة من خلال تزويده بالمهارات والقدرات اللازمة.

ولقد تطورت النظرة للأسرة من كونها عونا مستهلكا إلى عون منتج؛ وبهذا ظهر مفهوم الأسرة المنتجة الذي يعبر عن تلك الأسرة التي تقوم بإنشاء مشروعات اقتصادية تدر عائدا ماديا ودخلا مستقرا قابلا للزيادة عن طريق توسع النشاط. وتعتبر الأسرة المنتجة عودة إلى النظرة التقليدية التي كانت ينظر بها قبل الثورة الصناعية إلى الأسرة في كونها الوحدة الإنتاجية والاقتصادية الأساسية، إلا أنه بعد الثورة الصناعية تغيرت النظرة إليها من كونها وحدة إنتاجية إلى وحدة استهلاكية.

تعمل الأسرة المنتجة في الغالب في مجال الصناعات الحرفية، ومن ثم هي وسيلة وأداة للمحافظة على الهوية والتراث القومي للمجتمع. وانطلاقا من مجال نشاطها الغالب تصنف مشروعات الأسر المنتجة ضمن المشروعات والصناعات المصغرة، والتي تعتبر محدودة الطاقة الإنتاجية، فضلا عن محدودية قدرتها على التخزين مع تواضع خبرتها ومؤهلاتها التسويقية. كما هي محدودة القدرة على التخطيط وإدارة نظم المعلومات. ونتيجة لذلك ترتبط في العادة بالسمات الشخصية لصاحب المشروع ومستوى تأهيله العملي.

تدار مشروعات الأسر المنتجة في معظم الحالات من النساء، وبهذا هي أداة لاستيعاب المرأة المهمشة في عملية التنمية الاقتصادية.

لقد أصبح الاهتمام بالأسرة المنتجة اتجاها عالميا تبنته الكثير من الدول في سعيها لدعم التنمية واستيعاب مختلف قدرات المجتمع بما يعزز النمو الاقتصادي. وتبرز أهمية الأسرة المنتجة في القطاع الزراعي من خلال وزن المزارع الأسرية التي تمثل 500 مليون من إجمالي 750 مليون مزرعة في العالم؛ بحيث تنتج ما لا يقل عن 56% من الإنتاج الزراعي العالمي؛ مما دفع بمنظمة الأمم المتحدة إلى اعتبار سنة 2014 سنة للزراعة الأسرية. وبالموازاة مع وزن الأسر الزراعية في الإنتاج الزراعي العالمي تساهم في المحافظة على المنتجات الغذائية التقليدية، وحماية التنوع البيولوجي، فضلا عن تعزيز استخدام الموارد الطبيعية على نحو مستدام.

ثانيا - خصائص ومميزات الأسرة المنتجة

في ظل العولمة تواجه مشروعات الأسر المنتجة تحديات كبيرة، يأتي على رأسها مدى قدرتها على المنافسة والاندماج في الاقتصاد العالمي. وبالرغم من ذلك ما فتئت هذه الكيانات تنمو وتتوسع عبر العالم، بل أصبحت أحد روافد العملية الاقتصادية والاجتماعية؛ كونها تتمتع بمجموعة من الخصائص والمميزات تساعدها على البقاء. ولعل أبرز هذه الخصائص ما يلي:

- اتساع علاقاتها وتشابكها مع مكونات النسيج الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسي والإداري؛ بالنظر إلى طبيعة نشاطها. وبهذا فهي ذات علاقات واسعة بالوزارة

المكلفة بالتضامن والشؤون الاجتماعية، وببنوك الادخار المحلي والتوفير، وبالجمعيات الخيرية، وبهيئات الزكاة والأوقاف...إلخ؛

- كونها مشروعات اجتماعية ذات طبيعة اقتصادية تهدف إلى استثمار جهود الأسرة في تحويل المنازل وأماكن الإقامة إلى وحدات إنتاج صغيرة تساعد في زيادة الدخل الشهري، وتستغل الفراغ المتاح لدى أفراد الأسرة وتأهيلهم لتنفيذ مشروعات الأسر عن طريق إكسابهم المهارات اليدوية؛

- لا يتطلب الاستثمار في مشروعات الأسر المنتجة رؤوس أموال كبيرة، ولا تحتاج إلى مؤهلات كبيرة. وبهذا تساهم الأسرة المنتجة في دمج المدخرات البسيطة في العملية الإنتاجية؛ بسبب صغر حجم رأس المال المطلوب للاستثمار في مشروعاتها. فالأفراد الذين يمتلكون المهارات ويملكون مدخرات بسيطة يستطيعون تشغيل مدخراتهم البسيطة والمتواضعة من خلال تأسيس مشروعات صغيرة خاصة، وتعمل هذه الميزة على جلب مدخرات الناس البسيطة إلى العملية الإنتاجية بدلاً من أن تظل عاطلة، وهو ما يؤدي الى تآكلها مع الزمن بسبب التضخم وانخفاض القوة الشرائية.

- عدم الحاجة في مشروعات الأسر المنتجة إلى مواقع مستقلة، نتيجة القدرة على العمل في المنازل. ولقد عزز ذلك انتشار استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال، بل أصبحت الأسرة المنتجة رافدا من روافد المؤسسات الافتراضية، ومساهما أساسيا في إنجاح نظام الإنتاج في الوقت المحدد juste à temps؛

- تعتبر الأسرة المنتجة حلا في الكثير من المجتمعات لمفارقة ضرورة العمل بالنسبة للمرأة ومتطلبات بقائها في البيت لضمان الرعاية الأسرية. وبهذا تكون مصدرا لاكتساب الدخل وزيادته بالنسبة للمرأة المعيلة والأسرة محدودة الموارد؛

- تعتبر الأسرة المنتجة عاملا جامعا للأسر المفككة للقيام بعمل مشترك، فضلا عن كونها فرصة للشباب العاطل لممارسة العمل؛

- تعتبر الأسرة المنتجة آلية من الآليات المتعددة لمحاربة الفقر؛ ذلك أن أغلب هذه الأسر هي من محدودي الدخل والتأهيل العلمي، كما توفر للعائلات الفقيرة الكثير من المنتجات بأسعار منخفضة؛

- تعتبر الأسرة المنتجة أداة من أدوات تنمية الموارد البشرية عن طريق استغلالها لطاقات وقدرات أفرادها في النشاطات المنزلية وتحسين أحوالهم؛

- تعتبر الأسرة المنتجة تجسيدا للقيم الإنسانية المشتركة حيث إن مشاركة أفراد الأسرة في النشاطات التجارية المختلفة هو أمر قديم قدم الإنسان وحاجته إلى التعاون والتضامن؛

ثالثا - مشاكل وصعوبات الأسر المنتجة

تواجه مشروعات الأسر المنتجة في معظم دول العالم مجموعة من المشكلات، تحول دون أدائها لدورها الاقتصادي. ومن أبرز هذه المشكلات يمكن أن نذكر:

- قلة الوعي بأهمية الأسرة المنتجة في دعم الاقتصاد الوطني، مما أدى إلى عدم اعتماد سياسات اقتصادية ملائمة لخصوصياتها وموجهة إليها؛

- عدم وجود تعريف دقيق لهذه الأسر ومعايير تصنيفها؛ مما يصعب إدراج نشاطها ضمن الحسابات القومية؛

- قلة الدراسات حول نشاط الأسرة المنتجة وعدم توفر قواعد البيانات عنها، مما يحد من القدرة على تشخيص واقعها وإيجاد الحلول لمشكلاتها؛

- اندثار بعض الحرف والمنتجات التي كان يزاولها كبار السن، مما يحول دون نقل المعرفة بخصوصها إلى الأجيال، ويقلص من مجالات عمل الأسر المنتجة؛

- عدم وجود نصوص تنظيمية وقانونية تنظم نشاط الأسرة المنتجة، فضلا عن عدم وضوح الشروط التي يتم على ضوئها منح تراخيص العمل للأسر المنتجة؛

- عدم وجود جهة واضحة مؤهلة قانونا لمنح تراخيص للعمل في المنازل؛

- ضعف الاهتمام بالبحث والتطوير لدى الأسر المنتجة؛ لكونها في الغالب لا تستخدم تقنيات معقدة فضلا عن أن البحث والتطوير يحتاج إلى أموال وخبرات للقيام به، وهذه الأموال لا تتوافر لدى مثل هذه المشروعات.

- غلبة الطابع غير الرسمي على أنشطة الأسرة المنتجة مما يصعب عليها الحصول على المساعدات وأشكال الدعم الممنوحة للمؤسسات الرسمية، كما يعمل ذلك على سوء تقدير مساهمتها الفعلية في النشاط الاقتصادي؛

- مخاطر اقتباس بعض التجار أفكار المنتجات الأسرية المحلية (كما حدث في المملكة العربية السعودية)، ذات الطابع البيئي والتراثي، ومن ثم إرسالها إلى أماكن التقليد (كالصين مثلا)، وتصنيعها هناك بأسعار

تنافسية، وإغراق السوق المحلي بها، وبيعها بأسعار زهيدة، مما يعرقل تصريف منتجات الأسر المنتجة في السوق المحلي؛

- محدودية الصيغ التمويلية المنسجمة مع نشاط الأسرة المنتجة، والتي تراعي ثقافة المجتمع؛ وهذا نتيجة غياب مؤسسات مختصة في هذا النشاط التمويلي؛

- ضعف الضمانات وارتفاع المخاطر لدى المؤسسات المنتجة بالتوازي مع غياب صيغ ملائمة لتغطية هذا النوع من المخاطر؛

- قلة المعارض والتظاهرات التي تعتني بتسويق الأسر المنتجة.

رابعا - آليات تطوير وترقية الأسر المنتجة

هناك العديد من الممارسات السليمة والسياسات التي تم اعتمادها في العديد من دول العالم والرامية إلى تطوير وترقية الأسر المنتجة منها:

- إدخال مفهوم الأسرة المنتجة ضمن البرامج والخطط التنموية، بما يؤدي إلى إيجاد السياسات والمؤسسات الكفيلة بالاهتمام بهذا النشاط الاقتصادي ومتابعته ورصد تحولاته؛

- القيام بحملات تحسيسية عن الأسرة المنتجة عبر ورشات للتكوين، وملتقيات ولقاءات جوارية...إلخ؛

- إطلاق برامج وطنية تهدف إلى تطوير الحرف التقليدية وتطويرها، ورصد جوائز لتشجيع المنتجات الحرفية ذات المنشأ المنزلي؛

- إقامة هيكل يتولى رعاية ومرافقة الأسر المنتجة، ويضع الآليات المساعدة على النهوض بها، فضلا عن تقديم الدعم المادي لها، كما يقوم على توزيع الدعم المادي لها وفق معايير يحددها مجلس إدارته الذي يجب أن يتشكل من الأسر المنتجة الناجحة ومن أشخاص يملكون الكفاءة الإدارية والاستثمارية؛

- وضع أهداف سنوية لنمو عدد الأسر المنتجة وطنيا ومناطقيا، بما يعمل على توسع نسيجها وانتشارها جغرافيا وحسب مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي؛

- إقامة مراكز متخصصة في تقديم الخدمات والاستشارات الفنية لمساعدة مشروعات الأسر المنتجة المتعثرة، والوقوف على أسباب التعثر والصعوبات قصد تجاوزها؛

- رصد ودراسة التجارب الناجحة عالميا في مجال الأسرة المنتجة قصد الإفادة منها ومن عوامل كفاءتها؛

- العمل على نشر وتعزيز ثقافة تكوين الأسرة المنتجة وفق منظومات تجارية بهدف وضعها في إطار مؤسسي منظم. ولا يكون ذلك إلا بإدراج الاقتصاد المنزلي والفكر المقاولاتي ضمن البرامج التعليمية؛

- العمل على بلورة معايير خاصة لقياس أداء الأسر المنتجة بما يسمح بالمقارنة بينها وتحديد الأفضل منها مع تخصيص جوائز تشجيعية سنوية للأسر الناجحة؛

- إنجاز دراسات ومسوحات ميدانية حول الأنشطة التي يتم التركيز عليها لدعم توظيف وتدريب الأسر المنتجة (صناعة الهدايا التذكارية، الفخار والسراميك مثلا....) وتدريب وتأهيل المدربات لتدريب الأسر المنتجة؛

- تعزيز روح المنافسة بين الأسر المنتجة ووضع الضوابط لكي تؤدي المنافسة إلى ترقية الممارسات وعدم الإضرار بالنشاط الاقتصادي؛

- إقامة شبكة وآلية في صورة مؤسسة أو جمعية، لجمع وتسويق منتجات الأسرة المنتجة؛

- العمل على توسيع وتنويع منتجات التمويل المصغر وإدراجه ضمن النظام المالي للدولة، باعتبار التمويل المصغر هو التمويل الأكثر انسجاما مع طبيعة نشاط هذه الأسر؛

- استخدام جزء من أموال الزكاة قصد إنشاء مشروعات صغيرة وتمليكها للعائلة الفقيرة، وتشجيع الواقفين على الاتجاه نحو هذا القطاع لتمويليه وترقيته؛

- السعي إلى اعتبار الأسرة المنتجة مجرد انطلاقة تقود إلى الشركات العائلية ومنها إلى شركات الأموال.

الخلاصة

تعتبر مسألة إيجاد الآليات لدعم الاسر المنتجة قضية محورية في سبيل السعي إلى تطويرها ودعمها للوصول بها إلى مستوى القدرة على التعامل مع الأسواق العالمية. ويتطلب هذا تعزيز الجهود في سبيل الارتقاء بمستوى الثقافة الاقتصادية للأسر المنتجة ولأصحاب المؤسسات المصغرة فيما يتعلق بمهارات الاستثمار والإدارة والترويج والتسويق. ولا يمكن ضمان نجاح ذلك ما لم يتم الاهتمام بتدريب وتأهيل الشباب وتقديم كافة وسائل الدعم لهم لتحويل مشروعاتهم المبتكرة من فكرة إلى واقع يمكنهم من الاستمرارية بنجاح في سوق العمل للارتقاء بمشروعاتهم الصغيرة إلى مشروعات كبيرة في المستقبل.

من أعياد الثّورة وأمجادها

الأستاذ مسعود قادري
نائب رئيس التحرير "**مجلة كافل**"

عندما تحلّ المناسبات العظيمة والذكريات الخالدة من تاريخ ثورتنا العظيمة خاصة مناسبات اندلاع الثورة وعيد استرجاع السيادة الوطنية، تتفجر القرائح وتزهو المشاعر بأجمل ما تجود به العقول النيرة والألباب النقية الطاهرة المليئة بحب الوطن والوفاء للشهداء الأبرار والمجاهدين الأخيار الذي ضحوا بأغلى ما يملكون من أجل حرية وكرامة هذا الوطن الغالي الرائد بثورته وقيمه ومبادئه، الخالدة بأبطاله المغاوير الذين جعلوا من بلد حاول الاستدمار طمس معالمه، قبلة للثوار وملاذا للثائرين ضد كل الدخلاء والمستدمرين المتسترين بالحضارة والثقافة المدمرين لكل القيم والأخلاق الفطرية التي عرفتها البشرية قبل عهد الاستدمار البغيض خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وحتى بداية القرن العشرين و..

إنهم أبناء الجزائر الذين أعادوا لقارتهم حريتها وكرامتها وخلصوها من الطغيان الهمجي الأوروبي الذي لايعرف غير التقتيل والتهجير والتدمير دون الوسائل السلمية الأخرى التي يدعي أنها من حضارته المزيفة.

وقل الجزائر واصغ إن ذكر اسمها
تجد الجبابرة ساجدين وركعا

هذا بيت شعري خالد لمفدي زكريا رحمه الله، الذي أبدع في التغني بالثورة ورجالها، وهذا الذي يجعلنا نقول فيما يمر به سكان غزة التي هز صبرها ومقاومتها شعور وإحساس أحرار العالم، إلا المتخاذلين والمطبعين من الجيران العرب والمسلمين ومن يتحكم فيهم من أعداء البشرية من العنصريين وحلفاء الشيطان الواقفين ضد الحق مع الظالم ..

ليكن احتفالنا بعيد استرجاع السيادة الوطنية من المستدمر الفرنسي بعد 132سنة من الاستغلال والابتزاز والنهب والسلب لخيرات الوطن، خير داعم للمجاهدين البواسل في غزة العزة والكرامة، الثابتين في المطالبة بحقهم، الصامدين في وطنهم رغم كيد الكائدين وجرم المجرمين من أحفاد القردة والخنازير الذين يدعون زورا وبهتانا وإفكا أن لهم في أرض الإسراء والمعراج حقا شرعيا لم يثبت لهم التاريخ ذلك بل فند كل مزاعمهم بالدليل والحجة لأنهم دخلوا الأرض المباركة في كل الأحوال، قديما وحديثا، كمحتلين مغتصبين قتلة ومجرمين، حتى إن إجرامهم تجاوز في كل الحق والمناسبات ما قام به فرعون ضد قومهم وما تستروا به من محرقة في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية ليوهموا الغرب خاصة والمغفلين عامة أنهم مظلومون عبر التاريخ، وجاءت فرصة طوفان الأقصى وما تبعها من رد فعل همجي لم يرحم الأطفال والنساء والعزل من سكان غزة الذين شهد العالم كله على وحشية من يبيدهم حقدا وغلا وعنصرية غير مبال بالقيم والشرائع السماوية - التي يدعون ،كذبا وبهتانا تفضيلها لهم - ولا القوانين الدولية التي وضعها حماة حرية الإنسان وحاملة راية الديمقراطية، وهم يقفون اليوم بدون حياء وخجل - في صف الظالم المعتدي، ويدعمونه بكل وسائل الدمار متنكرين لحق شعب كامل في الدفاع عن أرضه وعرضه وتاريخه وقيمه ..

إنّنا نؤكد لإخوتنا في غزة بمناسبة يوم 05 جويلية، أنّ:

للظّالم حدًا ....
وما ضاع حقّ وراءه طالب.....
وللحريّة الحمراء بابا، بكلّ يد مضرجة يدقّ .....
والنّصر مع الصّبر .. والله أكبر..

أيتام غزة

"واقعٌ مؤلم وواجبٌ ينتظر"

الأستاذ السعيد بن بريكة

إنّ الجمعيّة الخيريّة كافل اليتيم الوطنيّة الّتي آلت على نفسها منذ تأسيسها منذ أكثر من ثلاثين سنة، أن تكون في خدمة الأيتام والتّكفّل بهم تكفلا شاملا، لائقا، متوازنا، راقيا، ها هي تفتح صفحات مولودها الإعلامي: مجلّتها الميمونة (كافل) تفتحه لملف يتامى فلسطين عامة ويتامى غزّة خاصّة.

اليتم عبر التاريخ هو ظاهرة اجتماعية تتواجد في كل مكان، وتتكرر في كل زمان، نتيجة لظروف متباينة يعرفها الجميع، ونجد تعامل الشعوب والدول مع هذه الظاهرة تعاملا متباينا بسبب:

* تباين وعي الشعوب وتحضرها،

* توفر أو نقص الإمكانيات المادية والاقتصادية للدول،

* وجود وحضور العمق الديني والأخلاقي لهذه الشعوب.

إلّا أن يتامى فلسطين:

استثناء مؤلم...
وجرح غـــائر...

ووصمة عار على جبين البشرية، التي تمردت على فطرتها، وانحرفت عن إنسانيتها، وأصبحت تكيل بمكيالين، بل بأسوأ المكاييل ليتامى غزة.

وهذا الاستثناء البشع المؤلم الذي يعاني منه فلذات أكبادنا الأيتام في غزة يعود لـ:

* الطبيعة الشاذة العدوانية الخسيسة المنحرفة للعدو الذي احتل أرضهم،
* الدعم الدولي غير المنتهي وغير المحدود لهذا العدو في جرائمه،
* تخلي وخيانة القريب والبعيد،
* استمرار الصراع وطول أمده وشراسته،
* الهيئات الأممية التي كان يجب أن تقوم بواجب التكفل، لكنها امتنعت ومنعت: امتنعت عن التكفل الواجب في حقها قانونا وأخلاقا، ومنعت بأساليب متنوعة اي تكفل جاد وناجع لأبنائنا الأيتام في غزة.

وإننا نحاول من خلال إطلالتنا هذه نقل صورة حقيقية أو أقرب الى الحقيقة، بعيدا عن الإعلام العالمي القوي المتصهين أو الإعلام العربي الاسلامي المتواضع والضعيف في أحيان كثيرة، والخائن للقضية في أمثلة ونماذج كثيرة.

بطاقة تقنية

* يبلغ طول قطاع غزة 41 كيلومترًا، ويتراوح عرضه من 6 إلى 12 كيلومترًا، وتبلغ مساحته الإجمالية 365 كيلومترًا مربعًا. يعيش في قطاع غزة حوالي 2 مليون فلسطيني مما يجعلها من أعلى الكثافات السكانية في العالم، ويعيش سكان القطاع المحاصر بالحد الأدنى من الخدمات الأساسية، ويعانون من أزمات إنسانية عدة، خاصة مع ارتفاع نسبة البطالة والفقر وانعدام فرص العمل وتردي الأوضاع الاقتصادية، ومنذ العام 2008 شنت إسرائيل سلسلة من الحروب على قطاع غزة بذرائع مختلفة، وخلفت هذه الحروب آلاف الشهداء والجرحى واليتامى، ودمارا واسعا.

إحصائيات لافتة ومؤلمة

* نصف سكان غزة أطفال.
* عدد الأيتام حسب المؤسسات الرسمية:

عدد أيتام غزة حتى الآن، يصل إلى نحو 25 ألف طفل فلسطيني، قُتل أحد والديهم أو الوالدان معا، حسب ما ذكره "المرصد الأورومتوسطي" في أحد تقاريره.

* الإمكانيات الخاصة بالتكفل بالأيتام جد ضعيفة وفي أغلب الأحيان منعدمة.

بعض الآثار المؤلمة على الأيتام نتيجة الحرب الصهيونية الهمجية

* صدمات نفسية تشنجات، التبول اللاإرادي، الخوف، السلوك العدواني، العصبية، القلق، الفزع...

كشفت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ما يلي:

* يعاني طفل واحد من كل 6 أطفال تحت سن السنتين من سوء التغذية الحاد في الشمال.
* يموت الأطفال ببطء تحت أنظار العالم.
* يموت الأطفال بسبب القنابل، والمزيد منهم يموتون الآن بسبب عواقب الحصار.

تصريحات مضيئة لحال أيتام غزة

رصدت صحيفة «تليغراف» البريطانية في تقرير أن الحرب تسببت في امتلاء أروقة المستشفيات ومخيمات النازحين بالأيتام، وهو ما يعتبر سابقة من نوعها، أن يتيتم هذا العدد الكبير من الأطفال في فترة قصيرة، ـــ وتقول أودري ماكموان: الطبيبة النفسية في منظمة أطباء بلا حدود، «إن صك التعريف الجديد، في إشارة إلى [WCNSF] وهي الحروف الأولى من جملة "طفل جريح من دون والدين على قيد الحياة"). أمر مرعب، وصادم، ومخز لنا جميعا، وهو بمثابة جرح معنوي للإنسانية، ويقول جوناثان كريكس، مدير الاتصالات في اليونيسيف في فلسطين بعد زيارته لأحد المخيمات، إن الأطفال بشكل عام يعانون من حالات الصدمة الشديدة ويتجلى ذلك أوقات القصف، ولكن أوضاع الأيتام في شمال ووسط القطاع أسوأ بكثير، ووصف فيليبو ديونيجي، المحاضر بالعلاقات الدولية والسياسية بجامعة بريستول، الحرب في غزة بأنها: «غير مسبوقة»، وأنها لا تقارن بأي صراع آخر في العصر الحديث، وأوضح جيمس إلدر المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يونيسف، في تصريحات لرويترز: "هناك كثير من الأطفال الذين فقدوا والديهم، لكن الأسوأ من ذلك أنهم فقدوا عائلاتهم بأكملها".

والحقيقة أنه مهما اختلفت الأرقام بشأن أعدادهم، تبقى الإحصائيات الخاصة بعدد الأيتام في الحرب الأخيرة، أعلى من كل تلك التي وثقت نتيجة العمليات الإسرائيلية السابقة ضد القطاع.

مؤسسات تتكفل بالأيتام في غزة

- معهد الأمل للأيتام،
- جمعية الصلاح الإسلامية،
- وقرية الأطفال لرعاية الأيتام S.O.S،
- وجمعية مبرة الرحمة،
- والجمعية الإسلامية الخيرية.

تماسك اجتماعي استثنائي ونادر يحاول احتواء يتامى غزة

يقول أحد المتابعين للشأن: إن المجتمع في غزة، "متماسك ومتعاون، عندما يتيتم الطفل تتكفل به الأسرة القريبة، من أعمامه وأخواله وأجداده"، مشيرا

إلى أن "ثقافة إيداع الطفل في مراكز خاصة نادرة، إلا باستثناء حالات معدودة، عندما لا يكون للطفل أقارب بالمطلق". ويشدد على أن "السائد هو أن يتكفل أقرب الأقربين إلى الطفل برعايته وتعليمه وتلبية احتياجاته".

معاناة دائمة وعبء ثقيل وتحد كبير ينتظران

وضع الأيتام في قطاع غزة يعد من الوضعيات الإنسانية الصعبة والمحزنة، فالأيتام في غزة يواجهون العديد من التحديات اليومية بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة والأوضاع السياسية والاجتماعية المعقدة في المنطقة.

1 ـ الوضع الاقتصادي الصعب

قطاع غزة يعاني من نقص حاد في الفرص الاقتصادية، بل من صور مؤلمة لفقر مدقع بسبب الحصار والحروب التي يفرضها الكيان الصهيوني.

2 ـ الحاجة للدعم النفسي والاجتماعي

الأيتام في غزة بحاجة إلى دعم نفسي واجتماعي، حيث إن فقدان الوالدين يترك آثارًا عميقة على الأطفال والشباب، ويحتاجون إلى دعم مستمر لمساعدتهم في التعامل مع الصدمة النفسية والضغوط الناجمة عن الظروف القاسية.

3 ـ التعليم والرعاية الصحية

الأيتام يواجهون تحديات في الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية الأساسية بشكل كافٍ هذا في الظروف العادية أما في الحرب أو بعدها فيكاد الأمر يكون مستحيلا ومنعدما.

4 ـ الحماية والأمان

الأيتام في غزة يواجهون مخاطر العنف والاستغلال، والتشرد، ويحتاجون إلى حماية خاصة لضمان سلامتهم ورعايتهم. العديد من المنظمات الإنسانية والدولية تعمل في غزة لتقديم الدعم للأيتام وللعائلات المحتاجة، لكن التحديات لا تزال كبيرة وتتطلب استجابة مستمرة ومتكاملة لتحسين وضعهم الإنساني والاجتماعي.

خلاصة ونداء

أردنا من خلال هذه الإطلالة الإعلامية جملة من الأهداف:

* تنبيه الرأي العام العالمي بصفة عامة، والعربي والإسلامي بصفة خاصة، إلى فداحة الوضع الانساني لأبنائنا الأيتام في غزة، واستنهاضه ليقوم بما يجب ويمكن القيام به.
* تحريك مشاريع الدعم بكل أنواعه المادي والإعلامي والنفسي ... لتفادي كارثة إنسانية تبقى وصمة عار في جبين البشرية.
* التنبيه إلى أن تدارك هذا الوضع يكون على مرحلتين:
* مرحلة آنية استعجالية كبيرة،
* ومرحلة لاحقة تخص ما بعد الحرب، التي ستكشف عن حقائق رهيبة وأرقام مهولة وأوضاع مأساوية غير مسبوقة في التاريخ، ينتظرنا بعدها عمل جبار ومشاريع ضخمة تتكاتف فيها جهود كل الشرفاء من أي موقع كانوا ومن أي مشرب انحدروا.

نكبة

المكتب الوطني
K.E.Y